Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie
جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
كليـــة الآداب و اللغـــات
قسـم اللغات الأجنبيـــة
شعبـــة الترجمـــة

ترجمة المصطلح في النص الطبي
كتاب أساسيات طب الأعصاب نموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الترجمة تخصص عربي- انجليزي-

اعداد الطالبة:
- بكاي سميرة

تحت إشراف الأستاذة الدكتورة:
- سنوسي بريكسي زينب

لجنـــة المناقشـة:

أ.د بلقرنين عبد القادر	رئيسـا
أ.د سنوسي بريكسي زينب	مشرفا و مقررا
أ.د سعيدي منال	عضوا مناقشا

السنة الجامعيـــة
2018/2017

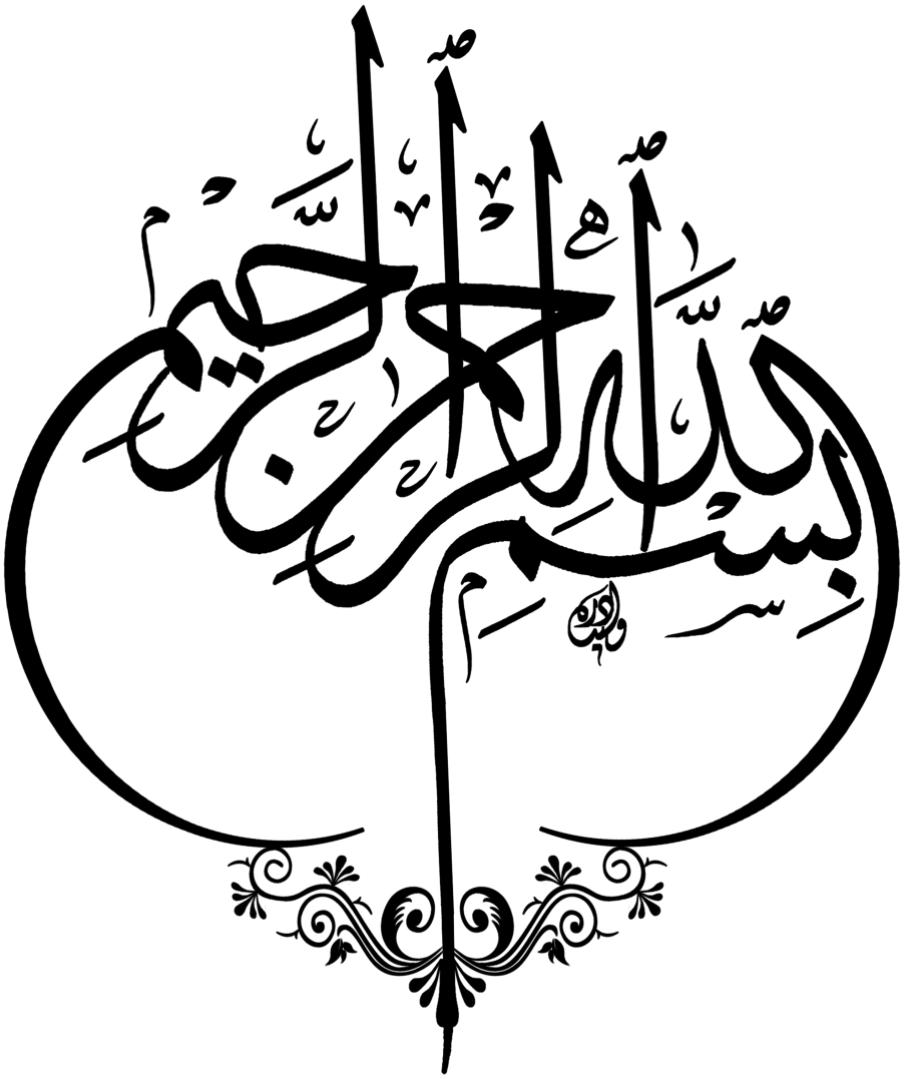
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

اهدي ثمرة جهدي هذا إلى اعز ما املك في هذا الوجود والدي الكريمين اللذان سهرا على تربيتي و تكبدا عناء نجاحي.

إلى أخواتي العزيزات و أزواجهن و أولادهن و كافة أفراد عائلتي صغيرا و كبيرا.

إلى صديقاتي و رفيقات دربي .

الى كل من دعمني معنويا و كان خير الناصحين لي.

إلى كل أساتذتي و زملائي في قسم الترجمة و كذا العاملين بإدارتها.

شكر و عرفان

أتقدم بالشكر و الحمد إلى من تزيد بشكره النعم فحمدا كثيرا لله عز و جل.

مهما تقدمت بعبارات الشكر فلن أفيها حق عنائها و قيمة نصائحها و سعة صدرها و صبرها فشكرا جزيلا إلى أستاذتي الفاضلة "سنوسي بريكسي زينب" على إشرافها على بحثي هذا.

إلى كل من ساندني و دعمي من قريب أو من بعيد ألف شكر.

مقدمة

الطب هو مهنة قديمة قدم الإنسان ذاته حيث ارتبطت لعقود طويلة من الزمن بأعمال الدجل و التصوف و ظل المرض يُعزى إلى عديد الأسباب من سحر و شعوذة أو عقاب الآلهة أو تأثير النجوم و استطالت هذه الاعتقادات الزمن الحاضر و ظلت الطقوس في التداوي و التطبيب هي مجهودات فردية متوارثة تستفيد من التجارب البشرية على مدى حقبة معتبرة من التاريخ إلى أن حدثت النقلة النوعية فغرفت العلوم الطبية كباقي العلوم الأخرى من نهل الحضارات القديمة عن طريق الترجمة فأسست ركائز متينة كان لها الفضل في ميلاد العلوم الطبية الموثقة فكانت الأمة العربية السباقة لقطع أشواط متقدمة في هذا الشأن فترجمت عديد الكتب الطبية من مختلف اللغات إلى اللغة العربية و ألف العلماء العرب الأفاضل بجهود أسلافهم ما لا يعد و لا يحصى من المؤلفات في كافة العلوم منها الطب بشتى اختصاصاته بلغة عربية رسينة و أسلوب علمي محكم فأبدعوا في جعل اللغة العربية تستوعب لغة العلوم و مصطلحاتها و بانتقال الطب العربي العظيم إلى أوربا و ترجمة الغرب لكتبه إلى لغاتهم أصبحت اللغة العربية اللغة العلمية الرائدة و الشاهدة على التفوق العلمي الإسلامي و أن نهضة التاريخ الأوروبي الحديث قامت على الموروث العلمي العربي.

من خلال تتبع و مراجعة و تحليل تاريخ تطور الطب يظهر لنا جليا الدور الذي تلعبه الترجمة المتخصصة في نقل العلوم و الريادة بها إلى أعلى المراتب مما زاد من حدة صعوبة دور المترجم في الترجمة العلمية عموما و العمل على حل كافة المشاكل خاصة المتعلقة بترجمة النصوص الطبية و مصطلحاتها و كيفية ضمان ترجمة طبية دقيقة و واضحة عن طريق التكفل بنقل المضمون مع احترام خصائص كل لغة وخلفياتها العلمية و الثقافية .

و نظرا لتراجع مكانة اللغة العربية في عصرنا الحديث و تسليم شعوبها بأن اللغة العلمية هي اللغة الأجنبية و أن اللغة العربية تبقى لغة أدبية ذات خاصية جمالية و بوصفنا من أبناء هذه اللغة و يقيننا بثرائها و رصيدها العلمي الطبي و الشعور بالأسى لتهميشها و الأمل باسترجاع مكانتها المرموقة المستمدة من رقي الدين

الإسلامي الحنيف و القران الكريم الذي خصها دون غيرها من اللغات بخصائص أسلوبية و نحوية و صرفية و غزارة المادة اللغوية انتابنا الفضول و الغيرة على اللغة الأم للبحث في ترجمة النصوص الطبية إلى العربية و مدى إسهام هذه الترجمات في جعل اللغة العربية تواكب التطور العلمي في مجال الطب و ارتأينا لموضوعنا هذا عنوان "ترجمة المصطلح في النص الطبي- كتاب أساسيات طب الأعصاب نموذجا" أما الإشكالية التي بنينا عليها بحثنا هذا فتمثلت في التساؤل عن ما هو تاريخ الطب و الترجمة الطبية ؟ ما هي مميزات اللغة المتخصصة و المصطلح الطبي و آليات وضعه؟ ما هي الخطوات المتبعة في منهج أنطوان برمان لإنتاج ترجمة سليمة؟ و قد حاولنا قدر المستطاع الإجابة عن هذه التساؤلات من خلال فصول بحثنا هذا الرامي إلى تحديد نوعية و مدى سلامة ترجمة النصوص الطبية من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية و أهم الإشكالات التي تعتري هذا النوع من الترجمات .

جاء اختيارنا لهذا الموضوع بناءا على قناعة أساسها الميل إ البحث عن خبايا المهن النبيلة كمهنة الطب و باعتبار أن هذا المجال أصبح موضوع الكثيرين خاصة في العصر الحديث لكثرة ظهور الأمراض نتيجة التطور التكنولوجي الهائل و ما ينجم عنه من أضرار صحية،و كذا الصعوبات التي تواجه طلبة كليات الطب في البلاد العربية لكون هذا التخصص يدرس باللغات الأجنبية في حين أن معظم مراحل تعليمهم قائمة على استعمال اللغة العربية ا أدى إ صعوبة استيعاب هذه المادة العلمية و فهمها و بالتالي الاستهانة باللغة العربية و مكانتها كما جاء هذا البحث رغبة منا في إثراء البحث العلمي و اتبعنا فيه المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف خطوات النقد في منهج برمان و تحليلها و سمات اللغة التقنية كما فرضت علينا طبيعة البحث في تاريخ الطب و ترجمته المنهج التاريخي و عمدنا إلى المنهج المقارن لمقارنة النص العربي المترجم بالنص الانجليزي الأصل و كان المنهج المتبع من بين الصعوبات التي واجهتنا بالإضافة إلى قلة بعض المصادر و المراجع

و كذا جودة النص المترجم الذي اخترناه مما قلص حجم و كمية الإشكالات في الترجمة الطبية .

و قد اعتمدنا ثنا هذا على فصل نظري وفصل ثالث تطبيقي و خاتمة، فالفصل الأول الموسوم ب "توظيف المصطلح في النص الطبي" و تطرقنا فيه إلى الحديث عن الطب عند العرب و عند الغرب ،النص الطبي و خصوصياته و كذا تحليله ،اللغة المتخصصة،المصطلح الطبي في اللغة العربية ما بين الابتكار و التفسير و آليات وضع المصطلح، أما الفصل الثا فيحمل عنوان " المصطلح الطبي و الترجمة" و نتحدث فيه عن تاريخ الترجمة الطبية عند العرب ،الفرق ما بين ترجمة الطب عند العرب و عند الغرب،مترجم النص الطبي شروطه ومميزاته و ترجمة المصطلح الطبي من اللغة العربية إلى اللغات الأجنبية. و الفصل الثالث الذي هو عبارة عن دراسة تطبيقية مقسمة إلى مبحثين الأوّل حول المنهج النقدي للترجمة الطبية و نتحدث فيه عن منظور الترجمة لدى أنطوان برمان و بيتر نيومارك،ترجمة الطب عند العرب و الغرب و كذا خطوات التحليل النقدي لدى أنطوان برمان أما المبحث الثاني فهو إسقاط خطوات النقد على كتاب أساسيات طب الأعصاب.و قد اعتمدنا في بحثنا على عديد الكتب و المراجع إضافة إلى المعاجم و القواميس الطبية المتخصصة.

 الأخير نحمد الله على إتمام نعمته علينا لإ از هذا العمل ولا يسعنا إلا القول بأننا قد حققنا بعض الطموح في البحث عن جانب صغير في بحر ترجمة النصوص الطبية فإن أخطأنا فهو من أنفسنا وإن أصبنا فمن الله وحده وما توفيقنا إلاّ من عند الله.و نأمل أن يكون هذا العمل نقطة انطلاق أخرى لبعض الباحثين في مجال الترجمة الطبية.

الفصل الأول

توظيف المصطلح في النص الطبي

1-الطب ما بين العرب و الغرب:

لقد عرفت العلوم الطبية تطورات جوهرية منذ القدم إلى يومنا هذا و ظل الاختلاف قائما لفترات معتبرة من الزمن حول ما إذا كانت الشعوب العربية هي أول من اهتم بالطب أومثيلتها اللاتينية إلا أن الدراسات التاريخية أكدت أن الطب تواجد عند جميع الأمم التي اشتركت في تطويره و الرقي به.

كان الطب قديما من اختصاص الكهنة و السحرة الذين كانوا يعالجون المرضى بأعمال الشعوذة و التوسل للآلهة و اختلف القدامى في هذا الشأن فالبعض كان يرى أن الطب سببه الهام من الله كجالينوس و أبقراط و الآخر يقول أنه وجد بالتجربة أمثال ثاسلس،المغالط و فيلن. اعتبر بعض الفلاسفة والمتطببين أن اليوناني اسقليبيوس كان أول السباقين للتحدث عن الطب و اكتشاف أساليب علاجية فعالة بإلهام من اللّه واليونان هي منطقة في المغرب كان يطلق عليها قديما اسم "أرغس" و أصبحت تسمى أيونيا و سكانها اليونانيون في حين المنجم أبو معشر البلخي ذكر أن هرمس المصري هو من كانت له النظرة الأولى في الطب و سقليبيوس تتلمذ على يده . [1]

من أتباع المتوسلين للآلهة طلبا للشفاء المصريون القدامى،الكلدان،البابليين والاشوريين و غيرهم و "ايمتحب" هو أول من كتب في الطب من المصريين و ألف كتاب في التشريح على يد الفرعون "نيتي بن فينيس" و آخرون كثر. [2]

---

[1]ابن أبي أصيبعة،عيون الأنباء في طبقات الأطباء،تحقيق و دراسة عامر النجار،دار المعارف، مصر ،1996، ص 4-5-18

[2]السيد جعفر مرتضى العاملي، الآداب الطبية في الإسلام مع لمحة عن تاريخ الطب، مؤسسة النشر الإسلامي،قم المقدسة، 1403هـ.ق، ص11-12

كان لجامعة "جند يشابور" الفضل في إفادة الشعوب الأخرى منهم العرب بمختلف العلوم التي استجمعتها عن الأمم السابقة خاصة الرومان الذين تلقوا المعرفة من اليونانيين القادمين من مدرسة الإسكندرية و الطب في هذه الحقبة كان أساسه النباتات ،العسل مواد ضد العفونة...الخ و ارتأوا إلى تغطية الأنف المبتور باستبداله بأنف من دهب كما اكتشفوا الطب البيطري و من أشهر الأطباء اليونانيين في تلك الفترة: قطرطس، سمانس، ابقراط، افلاطون، جالينوس... وغيرهم.[1]

من أشهر الأطباء العرب في العصر الجاهلي و في البدايات الأولى للإسلام ابن الحذيم والحارث بن كلدة إلا أن إسهامات العرب في المجال الطبي كانت ضعيفة مقارنة بالشعوب الأخرى و منافية لدعوات الرسول صلى الله عليه و سلم و الأئمة عليهم السلام إلى العمل على إعلاء الطب نظرا للأهمية التي يوليها الإسلام لهذا العلم فقد كان شغل العرب الشاغل آن ذاك هو ضم الشعوب الأخرى تحت لوائها.مع بداية العصر العباسي الذي يسمى بالعصر الذهبي تحولت مساعي الأمة العربية نحو الاهتمام بالعلوم من بينها الطب فكانت لها انجازات جبارة في وقت قياسي.[2]

صحيح أن العرب كانوا صانعي الكم الهائل من الانجازات التي شهدتها العلوم الطبية إلا أننا سنكون مجحفين إن لم نشد بمجهودات الشعوب الأخرى و مشاركتها كأهل جند يشابور، و غيرهم من النصارى واليهود و المجوس.

---

[1] السيد جعفر مرتضى العاملي ،مرجع سابق، ص18-19

[2] نفس المرجع، ص27-28

عرفت الحضارة الإسلامية أوج تقدمها و بلغت ذروة المجد في جميع العلوم المعرفية أهمها الطب إلا انه لم يكن لهذا النجاح الباهر انعكاسات ايجابية على العرب فحسب و إنما طالت الأمم الغربية التي اتخذت من انجازات العرب حجر الأساس لنهضتها و قد نوه بذلك عديد المستشرقين أمثال الفرنسي جوستاف لوبون (Gustave Le Bon) الذي قال :

"يعد الطب... أهم العلوم التي عنى بها العرب، وأتم العرب أعظم اكتشافاتهم في هذه العلوم، و ترجمت مؤلفات العرب في جميع أوربة،و لم يتلف قسم كبير منها كما أصاب كتبهم الأخرى."[1]

و كذا الباحث الألماني بير بورمان (Per Burman) حيث قال:" إن انجازات المسلمين واضحة جلية في كل شئون العلوم و الثقافة، بل أن انجازاتهم في مجال الطب لا يستطيع احد إنكارها، و هذا هو ما دفعني إلى تأليف كتاب بعنوان (الطب الإسلامي في القرون الوسطى)"[2]

ففي الوقت الذي كانت فيه الحضارة الإسلامية في عز تطورها الذي طال الفنون،الآداب، الشعر، الرياضيات،الفلك،الكيمياء والطب و باقي العلوم الأخرى كان الغرب يعاني من ركود في جميع الميادين و كانت أراضيه مجرد حشد للكنائس التي كان يقودها رجال النصرانية من الرهبان الذين كانوا يروجون لخزعبلاتهم الدينية و يقودون بها شعوبهم لفترات طويلة من الزمن فكانت العصور المظلمة التي يسودها التقوقع،الجهل الفكري و الهوس الديني و كذا الصراعات.

[1] د.راغب السرجاني ،قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية،مؤسسة اقرأ، مصر، 2009، ص102

2 () المرجع نفسه.

كانت الكنائس في هذه الحقبة تعمل على نشر أفكارها الدينية من بينها أن المرض ما هو إلا عقاب إلهي وجب تقبله و تحمله و التطبيب محرم لأنه تدخل في المشيئة الإلهية و التداوي لا يجب أن يتجاوز القيام بالطقوس الروحانية أو استعمال بعض النباتات لذا لم تكن الأعمال الطبية في هذه الحقبة كثيرة كما كانت المستشفيات مجرد مأوى للمهاجرين و اليتامى و الفقراء و حجاج بيت المقدس .بمجيء الملك الفرنجي شارلمان(Charlemagne) الذي أمر بتدريس الطب في الكنائس و زراعة النباتات الطبية و دراسة خواصها العلاجية تم بناء أول مستشفى و هو"أرتيل ديو" بباريس ثم "سانت الباتي" و"سانت برتوميو" بلندن لكنها لم تكن ترقى لمستوى المستشفيات الإسلامية و نظرا لموقع العرب القريب من أوربا وانجازاته العظيمة بكل البلاد التي حلوا بها و كذا قيمه الأخلاقية اتجهت الأنظار نحو الأندلس و تجلت الرغبات في التعرف عليها و دراستها فكان أول المهتمين بذلك الملك "فليب البافارى" الذي انتقل إلى الأندلس للبحث في نظامها و علومها ثم تواصل بعدها توافد البعثات الأوربية إلى الأندلس لتأخذ من علومها منها العلوم الطبية فقام الأوربيين بدراستها والتخصص فيها.[1]

2- تطور ترجمة الطب عند العرب:

سعت البشرية منذ تواجدها على كوكب الأرض إلى بناء جسور التواصل الاجتماعي، الثقافي والفكري وتعزيز مبادئ الحوار وفنونه عن طريق الربط اللّغوي، إلاّ أنّ هذه الأهداف المنشودة لم تكن لتحقّق إلاّ بوجود الترجمة التي ظهرت منذ عصور قديمة خلت شهدت عليها رسائل أمراء الشام إلى أختاتون يطلبون فيها المال والمعونة، المعاهدة التي عقدت بين رمسيس الثاني

[1] د. زكية بالناصر القعود ،أثر علم الطب الإسلامي على الطب في أوروبا، المجلة الليبية العالمية، العدد الثامن ،جامعة بنغازي – ليبيا،2016 ،ص3-4 .

فرعون مصر وملك الحيثيين، حيث كان بيد كلّ ملك منهم صورة للمعاهدة بلغته.[1]

بعد ذلك شهد العالم العربي طفرة نوعية في مختلف العلوم بترجمة التراث العلمي، فنقلوا إلى العربيّة علوم اليونان مثل كتب إقليدس وأرشميدس وبطليموس في الهندسة والفلك،كتب أبقراط في الطب، كتب أرسطو وأفلاطون في الفلسفة وعن الهنود نقلوا كتب "شاناق" في السموم و"السند الهند" في الرياضيات والفلك وعن الرومان نقلوا كتب جالينوس في الطب[2] وغيرها من الكتب.

في القرن السابع هجري بدأت الترجمة من العربية إلى اللغات الأوربية الأخرى فترجمت مؤلفات ابن سينا، ابن النفيس، الزهراوي، ابن البيطار، ابن رشد[3] وغيرهم.

عرف مشوار الترجمة تطورا كبيرا وملحوظا على مرّ الزمان إلى أن أصبح علما قائما بذاته له نظريات، أسس ومبادئ متينة وتزايد الاهتمام والبحث في علم الترجمة فبرزت عدّة مناهج تسعى للرقي بهذا العلم وتسديد خطاه في درب التميّز للسعي إلى نتاج ترجمي يحمل معاني الكفاءة والأمانة ويبتعد كل البعد عن الانزلاق الدلالي الذي يخلّ بمكنونات النصّ وقد أدّى هذا السعي إلى ظهور نقد الترجمة الذي يقيس فيه الناقد مدى التزام المترجم بالترجمة الكاملة الدقيقة واحترام طبيعة اللّغات وتعابيرها ويتطرّق فيه الناقد إلى نقد النصّ، التكافؤ اللغوي، المعنى والدلالة، السياق، الأسلوب وحيادية المترجم.

---

(1) د.عز الدين محمد نجيب،"أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس"،الجزء الأول، مصر،2005، ص5.

(2) المرجع نفسه.

(3)- نفس المرجع، ص 6 ·

3-النص الطبي و خصوصياته:

يتطلب النص التقني عموما توظيف مهارات لغوية واسعة مما يجعله مختلفا ويتميز النص الطبي على وجه الخصوص عن غيره من النصوص بجملة من المميزات يمكن أن نلخصها فيما يلي:

تمثل كتابة النص الطبي أهمية كبرى و ذلك لكونها تحتوي على صيغة تدوين خاصة وعلامات غير لغوية و قاعدة معرفية تربط بين المفهوم و دلالته في السياق الطبي.[1]

الهدف الجوهري من النصوص الطبية هو الغرض التواصلي باستخدام اللغات الخاصة ضمن معايير مهنية أو علمية بشكل رسمي و ترى تيريزا كابريه (M. Teresa Cabré) "أن خصوصية النصوص التقنية تكمن عموما في الاختلافات الخاصة بالمجال العلمي المحدد،موضوعه،معرفة المستخدم و منطقة الاستخدام".[2]

تتميز النصوص الطبية بالتركيبات المورفولوجية القائمة على التركيبات اليونانية أو اللاتينية ،الاستخدام العملي الذي يستدعي كثرة الأرقام، الاختصارات و الرموز،كثرة الفقرات التي يتخللها التضمين،استعمال المركبات الطويلة والجمل

(1) Pierre Lerat , Approches linguistiques des langues spécialisées, Groupe d'étude et de recherche en anglais de spécialité, 2017, P5

(2) Imola Katalin Nagy, English for Special Purposes: Specialized Languages and Problems of Terminology, Acta Universitatis Sapientiae, Philologica, Romania , 2014,p 266

ذات العبارات الاسمية والجمل التعجبية،ضمائر الشخص الثاني،اللاحقات ،بعض صيغ الفعل كالأمر.[1]

من سمات النص الطبي التركيز على موضوع محدد و العمل على نقل كل المعارف و الأفكار الخاصة به بطريقة جدية ،موضوعية،منطقية و منظمة بعيدة عن الأسلوب العامي أو الفكاهي. كما يطرح الموضوع المعالج بدقة مع عرض دقيق للأرقام،الكميات،المكان و الزمان.

يحتوي النص الطبي غالبا على مقدمة،جداول،محتويات أو فهارس.يمكن الاستشهاد في النص الطبي بعيدا عن الحوار المقتبس ويلاحظ الاستخدام الغالب للتشبيهات الصريحة و التوضيحات المفهومة بعيدا عن اللغة المجازية كما يرتكز النص الطبي على مراجع و مصادر موثوقة.[2]

من خلال ما سبق ذكره نستخلص أن النصوص الطبية تتميز بالدقة و الوضوح واستعمال المصطلحات التقنية مما يشكل للقارئ العام صعوبة كبرى في فهم الرسالة لأنها موجهة للمتخصصين.

تعد ترجمة النصوص المتخصصة و خاصة الطبية منها الأكثر صعوبة و ذلك لاحتوائها على عديد المميزات التقنية التي تتطلب الماما واسعا وخبرة أوسع وكذا ضرورة غياب أي فرصة للخطأ تجنبا لعواقب وخيمة لا يحمد عقباها. ترتكز الترجمة الطبية على فهم الخصوصيات التقنية و العلمية وكذا الثقافية للنص الأصلي عن طريق تحليله و ذلك لإنتاج نص ترجمي مكافئ له يحترم مبدأ الإخلاص الذي يعد الركيزة الجوهرية لنشاط الترجمة.

(1) Imola Katalin Nagy,op.cit, p. 267
(2) Ibid, p. 271

سيساعد هذا التحليل المترجم الطبي على تحديد العديد من قضايا الترجمة المحتملة و بالتالي وضع إستراتيجية مناسبة من أجل حلها. يرى كريستيان نورد (Christiane Nord) أن هناك أربعة مشاكل رئيسية في الترجمة و هي براغماتية ولغوية وثقافية ونصية تستلزم ضرورة دراستها من قبل المترجم و بالنسبة لنورد فإن تحليل النص الأصل يجب أن يشمل الجوانب التالية:

- العوامل الخارجية:

- المرسل و منتج النص: فالأول يبلغ رسالة معينة و الثاني يقوم بكتابة النص ـ غالبا ما نجد المرسل هو نفسه منتج النص فيسمى بالكاتب.

- النية: التي يقصدها الكاتب من وراء النص و التي يجب على المترجم أن يحافظ عليها أثناء الترجمة و هي تمكنه من معرفة تركيبة النص و شكله و تحدد ما يمكن حذفه أو ما يجب الإبقاء عليه في النص المترجم كما تسمح بتحديد نوع النص الهدف و عناصره ـ في النصوص الطبية غالبا ما تكون النية من النص الهدف واضحة نظرا لمميزاته العلمية والتقنية التي تكون واضحة و دقيقة و لا تقبل أي غموض .

- المتلقي:في هذه المرحلة يقوم المترجم بتحديد متلقي النص الأصل و الهدف والخلفيات الثقافية لكل منهما و كذا الخصائص اللغوية. [1]

[1]Josef Jedlička,Text Analysis in Translation..Christiane Nord's Model, Masaryk University,2012,p.21,https://is.muni.cz/th/217560/ff_m/DP_Pobocikova.pdf ,12/04/2018,13:30h.

- الوسيلة:و هي الطريقة التي تم بها إيصال رسالة النص و معناه إلى المتلقي.

- المكان:و هنا يقصد بها تحديد مكان النص الأصل و الهدف فذلك يحدد طريقة تبليغ الرسالة باعتبار أن لكل مكان خصائصه السياسية والثقافية و العلمية و كذا اللغوية.

-الوقت: يعتبر عامل الوقت مهما في تحليل النص الطبي و ذلك لما يشهده هذا المجال من تطورات مستمرة خاصة فيما يتعلق بالمصطلحات التقنية، فهنا على المترجم أن يحدد ما إذا كانت المعلومة الطبية المقدمة في النص الأصلي ما زالت سارية المفعول مقارنة بالوقت التي تترجم فيه.

- الدافع:و يتمثل في الأسباب وراء كتابة النص و المناسبة التي كتب فيها أو لأجلها.

- وظيفة النص: معرفة وظيفة النص الأصلي تسمح بتحديد وظيفة النص الهدف التي تتوافق معها. [1]

- العوامل الداخلية:

- الموضوع:يعتبر تحديد موضوع النص أمرا مهما في تحديد نوعية القراء المستهدفين، هل النص موجه لعامة القراء أو لذوي الاختصاص فقط ،محتوى

[1]Josef Jedlička,op.cit ,p.22-23.

النص و مصطلحاته مما يسمح للمترجم بتحديد إمكانياته و مدى كفاءته في الترجمة المتخصصة و كمية الأبحاث التي يجب عليه القيام بها.

- المحتوى: و يكون بتحديد الأفكار الرئيسية و الثانوية في النص، التراكيب المعجمية و النحوية و دلالاتها، نوع الأسلوب،الكلمات و معانيها و غيرها كما تكون المعلومات المقدمة في النص الطبي علمية أي مؤسسة و واقعية لا اختلاف فيها.

- الافتراضات:وهي افتراضات براغماتية يمكن أن تكون نفسها لدى كاتب النص كما لدى المتلقي لكن هذا ليس دائما، ففي حالة ما إذا اختلفت فهنا يمكن للمترجم أن يقوم بتعديل مستوى الوضوح بما يتناسب مع الخلفية المعرفية لمتلقي النص الهدف و يمكن أن يلجا إلى خاصية التكرار لمساعدة المتلقي على الفهم إلا أن هذه الخاصية قد لا تكون حاضرة بقوة في النصوص التقنية عامة و ذلك لأنها مكتوبة من طرف متخصصين و موجهة للمتلقين المتخصصين .

- تكوين النص:و هو تركيبة النص أي مجموعة من الفقرات تحتوي على مجموعة من التراكيب النحوية والمفردات المعجمية و تحديدها يساعد على فهم النص و اختيار طريقة الترجمة.

- العناصر الغير لفظية:هي علامات مختلفة كالصور،الرسوم التوضيحية و غيرها التي ينبغي على المترجم إيجادها و تحديد وظائفها في نص معين . [1]

[1]Josef Jedlička,op.cit ,p.25-26.

-الكلمات:و هنا يتم دراسة مفردات النص من اسماء مركبة،استعارات، كنايات و الجوانب المورفولوجية كاللواحق،البادئات،التراكيب،المختصرات، الاختصارات،اختيار كلمات معينة ... ..إلخ.[1]

- هيكلة الجمل: و في هذه المرحلة يتم تحليل الجمل إن كانت بسيطة أو معقدة و وظائفها، و دور بعض المصطلحات في الجملة.

- مميزات بعض الأجزاء: و هو التركيز على أجزاء معينة من النص كالخط المائل ، المباعد أو الغامق ، علامات الاقتباس ، الأقواس ، التسطير ، الكلمات المؤكدة مثل "في الواقع ، في الحقيقة" ، التقييمات المؤكدة "رائعة ، عظيمة" و غيرها.[2]

4- اللغة المتخصصة:

اللغة هي أداة التواصل بين أفراد المجتمع وهي القلب الذي يصوغ الأفكار البشرية على شكل إشارات و رموز لتحقيق التفاهم الاجتماعي و تقوية الروابط وتعزيز الرصيد المعرفي و مع الكم الهائل من التطورات العلمية في شتى المجالات كان لزاما على البشرية مواكبة هذا الصرح العلمي من خلال تطوير اللغة بالدرجة الأولى فظهرت اللغة المتخصصة.

(1)Josef Jedlička, op.cit, p. 22-23-24

(2) Ibid, p. 25-26-27

تعد اللغة المتخصصة من فروع علم اللسانيات وهي اللغة التي يستعملها أهل الاختصاص المحدد كلغة الطب،لغة القانون،لغة الفن،لغة الكيمياء...[1] ويقول بيير لوراه (Lerat Pierre) "بما أن اللغات المتخصصة ليست أكثر من استخدامات متخصصة للغات الطبيعية ، فإن دراستها تعني ضمناً مراعاة المستويات المختلفة للتحليل اللغوي." [2]

وهي عبارة عن استعمال خاص للغة الطبيعية ودراستها قائمة على الأخذ بعين الاعتبار المستويات المختلفة للتحليل اللغوي و تتمثل خصوصية اللغة المتخصصة شكلا في الجانب المعجمي النحوي و مضمونا في الجانب المعجمي المفهومي و التعابير المتخصصة هي استعمال مكثف للتراكيب الاسمية التقنية. [3]

تندرج اللغة المتخصصة ضمن نظام اللغة المشتركة لتخدمه بشكل محدد مما يساهم في إثراء الرصيد اللغوي من مفردات الراجع لتطور المعرفة المتخصصة.[4]

إن أهم ما يميز اللغة المتخصصة عن اللغة العامة هو كونها جزءا منها و تحتوي على مصطلحات علمية مختلفة من حيث طبيعتها و أنواعها سواء كانت بسيطة أو مركبة، لفظية أو رمزية أو عددية و منحصرة الاستعمال في ميدان علمي معين و يمكن أن نلخص بعض خصائصهما فيما يأتي:

---

(1) ا.عيادة سي محمد الأمين، اللغة المشتركة و اللغة المتخصصة:وجهان لعملة واحدة؟،مجلة آفاق العلوم، العدد الرابع،جامعة الجلفة،2016 ،ص174 .

(2) Pierre Lerat ,op.cit, P1

(3) Ibid, p. 2.

(4) Alexandra Lavrova, Niz`ji Novgorod, Special Languages (LSP)and anthropological linguistics (AL) ,obdobja ,2004, p.29

1-الموضوعية:

تتميز اللغة المتخصصة بتقديم معلومات موضوعية بعيدة كل البعد عن الجانب الشخصي و التوجهات الخاصة و الأهواء و الانطباعات الفردية لكاتبه و تكون في إطار التفكير المنطقي السليم الذي تغلب فيه الأوصاف الواضحة و الدقيقة و تغيب فيه الاستعارات أو الفكاهة أو الدلالات العاطفية.[1] تقدم اللغة المتخصصة موضوعا يرتكز على حقائق علمية صحيحة.

2-الدقة:

تتسم نوعية المعلومات المقدمة في النص المتخصص بدقتها و وضوحها و صحتها القائمة على أسس و معايير علمية بحثة يغيب فيها الشك أو التخمين أو الاحتمال و يسودها اليقين و الأسلوب المباشر و الحقائق العلمية بعيدا عن المفاهيم المتداخلة أو المصطلحات الغامضة لأن هدفها هو إيصال معنى أو مفهوم محدد.

3-الإيجاز:

من سمات اللغة المتخصصة أنها لغة إيجاز أي أنها تنقل المضمون العلمي بأقل الألفاظ الممكنة المكافئة للمعنى و أقصر العبارات الدالة على المفهوم. [2]

5-المصطلحات الطبية في اللغة العربية (ما بين الابتكار و التفسير):

اللغة العربية هي لغة حية حافظت على تطورها منذ عصور قديمة و ذلك بترجمة عديد العلوم والمعارف من لغات مختلفة نتيجة الفتوحات الإسلامية إلى أن

---

(1) Alexandra Lavrova, Niz`ji Novgorod,op.cit,p. 265

(2) أ. د مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم ،كلية الآداب ـ جامعة بغداد،2012،ص29.

أصبحت لغة التأليف و الابتكار في العصر الذهبي فباتت ضرورة إيجاد مصطلحات علمية عربية أمرا ملحا لنتاج رصيد علمي يرقى لمستوى لغة الأصل و الإسلام.لكل مجال علمي خصوصياته المصطلحية التي تؤدي دلالات ومفاهيم معينة في كل تخصص كعلم الهندسة،الفيزياء،الكيمياء،والطب.و نظرا للتطور الأزلي العلمي أصبحت مشكلة المصطلح العلمي في اللغات بصفة عامة و اللغة العربية على وجه الخصوص جوهر اهتمام جموع العلماء و المختصين اللغويين.

تزخر اللغة العربية بموروث من المصطلحات العلمية و هذا راجع إلى التطور الهائل الذي عرفته الحضارة العربية في مختلف العلوم فاستمدت اللغة العربية الكثير من المصطلحات من لغات أخرى كالفارسية ،العبرية و الهندية لكن حافظت على خاصيتها في الاشتقاق و المترادفات فحققت استقلالية من ناحية اللسان و الكلام و لم يخضع المصطلح العلمي للتنميط و ذلك لوفرة المنتوج العلمي و مجهودات العلماء العرب في تأسيس المفاهيم من فقه اللغة و المعاجم و اللغة العربية هي لغة القران أي لغة الإعجاز العلمي رغم ذلك تتصدى لها مصاعب كثيرة و ذلك بسبب الهوة االموجودة بين العلماء العرب و الأجانب الذين ينتجون كما هائلا من المصطلحات العلمية فيكتفي العرب بترجمها أو تعريبها وفي القرن العشرين أصبح الاختزال هو لغة العلوم و من بينها الطب باستعمال الرموز و الإشارات. [1]

كان وضع المصطلحات لعقود من الزمن هو اجتهاد فردي على الأغلب فتوجه البعض إلى تصنيف معاجم أعجمية عربية شاملة و الآخر إلى معاجم عربية خاصة مما نتج عنه اختلاف في التعامل مع المصطلحات الأعجمية و

[1] ا- د رجاء وحيد الدويدري ،المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراث و بعده المعاصر، ،دارالفكر، دمشق،2010، ص33-34

بالتالي الاختلاف المصطلحي و نذكر منها معجم العلوم الطبية و الطبيعة للدكتور محمد شرف ،كما أن المعاجم العربية القديمة للفراهيدي و الليث و الأزهري و الجوهري يتخللها الضعف و النقص الملحوظ في المصطلحات والمعاني و ذلك نظرا لحالة الركود التي كان عليها الطب و باقي العلوم الأخرى كما افتقرت المعاجم العربية إلى حد كبير من الألفاظ المولدة سواء في الحقبة العباسية أو بعدها بالإضافة إلى الخلط بين التعريف اللغوي و الاصطلاحي والتفسير باستعمال الألفاظ الأعجمية و إهمال الشكل و التنقيط و المشكل هو أن المعاجم القديمة هي الأسس التي قامت عليها المعاجم الحديثة مما أدى إلى التباين في المصطلحات و اللبس في المعاني.[1]

سمحت ترجمة علوم اليونان و الفرس و الهند في العصر الذهبي إلى اللغة العربية إلى تزايد النشاط الترجمي و التأليف مما أدى إلى إدراج الكثير من المصطلحات العلمية منها الطبية في المعاجم العربية كمصطلحات الجراحة و الكحالة و التشريح و الصيدلة و أخرى خاصة بالأمراض و أعراضها و علاجاتها مثل السرطان و السلاق و الخانوق و الذبحة و الربو و البواسير و الترياق و غيرها كما كان لهم الفضل في تسمية بعض المفردات الطبية ، تعريبها و توليدها كما ألفوا كتبا لشرح معانيها إلا أن انجازات العرب القيمة في المجال المصطلحي العلمي عموما و الطبي خصوصا قد أتلفت جراء انهيار أقوى و أعظم حضارة عرفتها البشرية.[2]

مع التطور العلمي في العصر الحديث و كثرة مصطلحا ته العلمية و الجهود الرامية إلى التقليل من شأن اللغة العربية أنشأت مجامع للنهوض بها خاصة في

---

[1] ا.د رجاء وحيد الدويدري ،مرجع سابق ، ص41-43

[2] نفس المرجع ،ص50

مجال وضع المصطلحات بالتوليد، الاشتقاق، و اعتماد الدخيل و التعريب و الترجمة و تجسدت جهود المجامع العربية من خلال إصدار معاجم و قواميس و كتب احتوت على عديد المصطلحات العربية في الفن و العلوم كالمعجم الطبي الموحد باللغات العربية-الانجليزية و الفرنسية و استعملت العديد من الطرق لصياغة المصطلح الطبي قديما و حديثا أيضا منها الاشتقاق مثل مستشفى من الاستشفاء،المجاز كلفظ الجراحة و التشريح و النحت مثل الاختصار في لفظ ايدز (متلازمة نقص المناعة المكتسب) و التوليد و القياس و التعريب .[1]
في القرن العشرين أصبح الاختزال هو لغة العلوم و من بينها الطب باستعمال الرموز و الإشارات .

إن استمرار مشكلة المصطلحات العلمية منها الطبية في اللغة العربية لا يعكس أبدا خصوصياتها الاستقلالية وكونها تندرج ضمن اللغات السامية و تتميز بقدرتها على الاشتقاق على عكس اللغات الأخرى التي تعتمد على التركيب فوجب بذلك حشد جهود و خبرات العلماء و الباحثين العرب لتوحيد المصطلحات العلمية و منها الطبية و كذا ينبغي على الجامعات العربية و مجامع اللغة العربية أن تقوم بترجمة أبحاث العرب المنجزة بلغات أخرى و ذلك لإثراء اللغة العربية و إيجاد حلول لمشكلة المصطلح العلمي.[2]

5- آليات وضع المصطلح :

عرف مجال وضع المصطلح العلمي تضافر جهود عدة لإرساء دعاماته الأولى فكانت هذه الجهود في بادئ الأمر فردية فارتأى البعض إلى وضع معاجم

---

[1]ا- د رجاء وحيد الدويدري ،مرجع سابق ،ص55-67

[2]نفس المرجع ،ص 32-35

عربية أعجمية عامة و ملمة بكل العلوم فيما وضع البعض الآخر مصطلحات خاصة بعلم من العلوم مما فسح المجال للتباين في المصطلحات العربية العلمية الحاملة لمعنى علمي محدد و مع التطور المتسارع للعلوم اشتدت الحاجة إلى مصطلحات علمية تفي بمتطلبات المختصين و تشبع الحاجة إلى ألفاظ خاصة ذات معاني دقيقة و واضحة فظهرت عدة آليات لوضعها نذكر منها:

الاشتقاق: يعد الاشتقاق من أهم الطرق لوضع المصطلحات بمعاني حديثة خاصة و أن اللغة العربية هي لغة اشتقاق مما يساهم في إثرائها و تطورها. كما أصبح الاشتقاق ضرورة لابد منها في العلوم العصرية و الاشتقاق هو نزع لفظة من لفظة أخرى شريطة أن يكون بينهما توافق في المعنى و اللفظ وهو أيضا اشتقاق ألفاظ جديدة من الأصول العربية أو من الألفاظ المعربة للدلالة على معنى معين وجديد و أصل الاشتقاق هو المصدر وهناك ثلاثة أنواع من الاشتقاق:الأصغر و الذي يتوافق فيه المشتق مع المشتق منه في الحروف وترتيبها أما الاشتقاق الكبير أو القلب فهو التوافق في اللفظ و المعنى دون الترتيب في الحروف فقد نجد تقديما فيها أو تأخيرا و النوع الثالث و هو الاشتقاق الأكبر أو الإبدال هو توافق الكلمة الأصلية و المشتقة في اللفظ و المعنى مع اختلاف في الحروف.

المجاز:يعد من أنجع الطرق لاستحداث كم هائل من المصطلحات خاصة في العلوم ـ وهو تجاوز الأصل باللجوء إلى ألفاظ ذات معاني محددة للدلالة على مفاهيم جديدة و هو دلالة الألفاظ على غير ما وضعت له في الأصل .[1]

النحت: و هو انتزاع كلمة من كلمة أخرى، كلمتين أو أكثر على أن يكون هناك توافق في اللفظ والمعنى بين المنحوت و المنحوت منه و يعد النحت نوعا من

[1]ـ د رجاء وحيد الدويدري ،مرجع سابق، ص56-60

الاختصار كما يعتبره بعض الدارسين من أصناف الاشتقاق ـ وقلة استعمال النحت قديما و حديثا راجع إلى إنتاجه لمصطلحات منافية للدقة العلمية المطلوبة فكان اللجوء إلى الترجمة بكلمتين أو أكثر هو الغالب لصحة معانيها.

التوليد: و هو إعطاء معاني جديدة لكلمات قديمة و يعتبر من أنجع الطرق لإثراء العلوم بالمصطلحات العلمية الجديدة ـ في اللغة العربية هو التوليد هو عبارة عن مصطلح عربي له معنى مختلف عن ما كان له من قبل. [1]

القياس: "هو حمل مجهول على معلوم، وحمل غير المنقول على ما نقل، وحمل ما لم يسمع على ما سمع في حكم من الأحكام وبصلة جامعة بينهما." [2]

التعريب: هو إدخال ألفاظ أعجمية إلى العربية بشكل يتلائم مع خصائص اللغة العربية فهو إذن كل ما نقله العرب إلى لغتهم وفق منهاجها الصرفي و الصوتي .

وجد التعريب قديما نظرا لاتصال العرب بأمم أخرى و ظهور الحاجة إلى استعمال أسماء أعجمية في اللسان العربي و كذا مشكلة إيجاد مقابلات عربية للمصطلحات الأعجمية فعربت عديد المصطلحات الأعجمية في الجاهلية والإسلام و مازال التعريب منهج العرب لمواكبة الصرح العلمي الهائل حفاظا

[1] ا.د رجاء وحيد الدويدري ،مرجع سابق ، ص62-67

[2] نفس المرجع ، ص72

على استمرارية إثراء اللغة العربية.[1]

الترجمة: هي نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى و الترجمة إلى اللغة العربية هي نقل المعاني الأعجمية بمصطلحات و جمل عربية و تعد الترجمة من أول و أهم وسائل نقل المصطلحات .

يشترط في المترجم التحكم في اللغات المنقول منها و إليها، الأمانة، حسن اختيار اللفظ الدقيق في الموضع الصحيح و كذا الوضوح في التعبير لتحقيق ترجمة ناجحة و تعتبر الترجمة حاليا وسيلة للنهل من مختلف العلوم و الاستفادة من تطورها.

الاقتراض: هو ما تأخذه اللغة من لغة أخرى و الاقتراض في اللغة العربية يكون عند الضرورة و يستلزم التغيير الصوتي و البنائي للكلمة المقترضة .[2]

[1] ا- د رجاء وحيد الدويدري ،مرجع سابق، ص73

[2] نفس المرجع ، ص80-89.

الفصل الثاني

المصطلح الطبي و الترجمة

1- تاريخ الترجمة الطبية عند العرب:

شهد التاريخ الإنساني بصمات عدة حضارات من أشهرها الحضارة العربية الإسلامية التي عنيت بإنتاج رصيد ثقافي، فني، ديني وعلمي قيم ساهم في التطور الحضاري للبشرية في شتى المجالات والعلوم ومن أهمها العلوم الطبية التي عرفت نقلة نوعية في العصر الذهبي الإسلامي عن طريق إسهامات العرب السباقة في الترجمة الطبية للغة العربية فرسخت الدعامات الأولى نحو ترجمة طبية مؤسسة.

كانت بدايات الترجمة لكتب الطب القديمة عند المسلمين مع بداية العهد الأموي الذي شهد فتوحات واسعة شرقا وغربا مما سمح بالانفتاح على مختلف المؤسسات العلمية للنهل منها في ميدان العلوم التجريبية باختلاف أنواعها وفي مقدمتها الطب فبدأت حركة التعريب في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان وابنه الوليد بتعريب بعض الألفاظ الطبية اليونانية. في القرن الأول هجري ارتأى الأمير خالد بن يزيد الأول إلى ترجمة الكتب في علوم الهيئة والطب والكيمياء والنجوم من الإغريقية والسريانية إلى اللغة العربية[1].

لم يكن الخليفة عمر بن عبد العزيز أقل شأنا في الاهتمام بمجال الطب حيث عربت في خلافته كتب الطب ونشر كتاب الطب الشرعي المنقول إلى العربية من طرف طبيب البصرة ماسرجويه كما قام بترجمة كناش اهرن في الطب إلى العربية[2].

---

[1] أ.م.د. خالد يوسف صالح ،مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، حركة الترجمة في بلاد الشام في العصر الأموي ، المجلد 11، العدد1، معهد إعداد المعلمات نينوى، 2011، ص 239.

[2] نفس المرجع ، ص 242.

اعتنى الخليفة أبو جعفر منصور بترجمة الكتب القديمة في الحقبة العباسية وكذا الخليفة هارون الرشيد الذي عرف في عهده المترجم يوحنا ماسويه الذي قام بترجمة الكتب الطبية القديمة التي وجدها بأنقرة وعكورية وبلاد الروم، كما أسس هارون الرشيد أول دار علمية في الحضارة الإسلامية وهي:"بيت الحكمة" التي كانت تحوي كمّا هائلا من الكتب والمخطوطات في مجالات عدة من بينها الكتب القديمة لكبار العلماء الهنود والفرس واليونان في علوم الطب والنجوم والهندسة والآداب التي ترجمت لأبي جعفر المنصور، فاستوسع مجال الطب في هذه الحقبة بانجازات علماء مختصين لهم مؤلفات عدة في مجال الفسلفية والكيمياء والطب ومن بينهم أبوبكر الرازي بكتابه الشهير "الحاوي في الطب" وابن سينا صاحب كتاب "القانون في الطب"[1].

عرفت ولاية الخليفة المأمون بدعم متفرد لمختلف العلوم واهتمام خاص بعلوم اليونان فأودع مسؤولية بيت الحكمة وديوان الترجمة للعالم والمترجم منين بن إسحاق الذي قام بترجمة أعمال جالينوس وأبقراط وأرسطو، في الحقب الزمنية المتعاقبة كرّس المسلمون الاهتمام المطلق بعلوم الطب في دول العالم الإسلامي المشرقية والمغربية والأندلس عن طريق تنظيم اختصاص الطب وهنة فنشأت مدارس طبية شهيرة في إشبيلية، طليطلة وقرطبة من روادها ابن الرشد والزهراوي وغيرهم. [2]

وصلت العلوم عند العرب إلى أوج تطورها فأصبحت الجهود منصبّة على الترجمة من العربية إلى اللاتينية عن طريق قسطنطين الإفريقي (Constantinus Africanus) الذي ترجم أعمال كثيرة خصوصا أعمال ميبوقراط وجالينوس وجيرار

[1] جوناثان ليونز، بيت الحكمة: كيف أسس العرب لحضارة الغرب، ترجمة مازن جندلي، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2010،ص 155.
[2] المرجع نفسه.

دو الكريموني (Gérard of Cremona) الذي ترجم بعض الكتب الطبية[1] وكذا ترجمة كتاب الحاوي في الطب للرازي على يد فراج بن سالم اليهودي وترجم اليهودي موسى البالرومي عددا من الكتب العربية في الطب إلى اللغات الأوربية[2].

2-الفرق ما بين ترجمة الطب عند العرب و عند الغرب:

إن الترجمة نشاط قديم عرفت حركيته ذروة نشاطها في العصر العباسي بالدأب على ترجمة الكثير من العلوم كالطب من لغات مختلفة إلى اللغة العربية ـ مر الطب العربي بمرحلتين أساسيتين،الأولى كانت مرحلة ترجمة ما تم جمعه من منجزات الأمم السالفة و المجاورة و الثانية كانت مرحلة الإبداع و التأليف و استخلاص جهود النوابغ من العلماء و الباحثين لإثراء الفكر الإنساني في الميدان الطبي . [3]

أولى المسلمون أهمية بالغة لترجمة التراث اليوناني بدءا بسنة 136ه إلى منتصف القرن الرابع هجري في علوم مختلفة منها الطب إلا أن ترجماتهم اتسمت ببعض الأخطاء التي كانت أصلا موجودة في ترجمة الكتب اليونانية إلى السريانية و بالتالي نقل العرب هذه الأخطاء إلى اللغة العربية ويقول أبو حيان التوحيدي في هذا الشأن أن "الترجمة من لغة اليونان إلى العبرانية،و من العبرانية إلى السريانية، و من السريانية إلى العربية قد أخلت بخواص المعاني في إبداء الحقائق إخلالا لا يخفى على احد" عموما تميزت ترجمات العرب أمثال حنين و مدرسته و ثابت و قسطا

(1)ويليام اوسلر،تطور الطب الحديث:الطب العربي، ترجمة عبد الرحمن القحطاني، hekmah·org,29/05/2018,18:30h

(2) د. عبد الكريم بن إبراهيم السمك ،الطب والأطباء في الحضارة الإسلامية قراءة في كتاب "عيون الأنباء في طبقات الاطباء" لابن أبي أصبيعة، المكتبة الخالدية، القدس،1900، ص 57.

(3) ابن أبي أصيبعة،عيون الأنباء في طبقات الأطباء،تحقيق ودراسة د.عامر النجار،ج1،الطبعة الأولى،دار المعارف،القاهرة،،1996 ، ص34 ·

بالأمانة والدقة و الفهم العميق للأصل و نقله إلى العربية بشكل واضح و فصيح فنجد بعض العرب في هذه الفترة فضلوا عدم التقيد بالنص الأصل و الاكتفاء بنقل المعاني الجوهرية و استبعاد ما دون ذلك مما جعل ترجماتهم تتسم بالوضوح ،أما البعض الآخر فكانت ترجماتهم يتخللها الشرح و إضافة المعاني .[1]

عرف العصر العباسي أهم المترجمين منهم حنين بن إسحاق النابغة في اللغة اليونانية و طب جالينوس الذي نقله عن يوحنا بن ماسويه و كانت ترجمات حنين دقيقة لأنها كانت تعتمد على تصحيح الترجمات السابقة و الإلمام المحكم بالموضوع الذي يترجمه معتمدا على الاهتمام بالمعنى أكثر من اللفظ بأسلوب عربي رصين كان حنين يكز على احترام مضمون النص الأصلي مع المحافظة على شكله مما يدل على استدلاله المؤسس و تمكنه من الأفكار بتعابير متزنة و أنيقة.

كما كان لديه اختيار صائب لكلمات بدل أخرى و كذا استعمال أدوات الربط من نقل للأقوال الدارجة والكلمات المأثورة و وجوه البلاغة للمحافظة على خصوصية كل لغة ـ أوضح حنين من خلال ترجمته للكتب الطبية معاني كتب بقراط و جالينوس و بين مواقع الإشكال فيها ـ تميز حنين في مشواره الترجمي بالفهم العميق للمصطلحات العلمية و الطبية و إمكانياته في تطويع اللفظ العربي للمعاني و المصطلحات العلمية اليونانية.[2]

من سمات المترجمين العرب التحكم في اللغات، موضوعات ترجماتهم مع الحرص على مبدأ الأمانة و الدقة و مبدأ المقابلة بين الترجمات و سهولة ترجمة المعاني إلى العربية ـ كما تميزت الترجمة الطبية بتقسيم الجمل إلى بنود و فصول و

---

[1] ابن أبي أصيبعة، مرجع السابق، ص42 ·

[2] المرجع نفسه، ص47 ·

فقرات أمثال المترجم ابن الأشعث ـ كما اعتمد البعض من المترجمين العرب على نهج الترجمة الحرفية التي تخللها إبهام في المعنى و ذلك نظرا لخصوصية التراكيب في كل لغة و عدم تكافؤ الألفاظ مما تطلب تصحيحها من قبل حنين .[1]

تميزت الترجمات الطبية لمعظم العرب أمثال ابن رشد بالأسلوب الفصيح و السلس فكانت ترجمات معربة و مفهومة كما تميزت أخرى بغموض العبارة و صعوبة الفهم.[2]

أما فيما يخص المصطلحات فلقد اخذ العرب العديد من الكلمات من الأمم التي كانت تجاورهم و سموا هذه الألفاظ المعربة بالدخيلة التي أدرجت في المعجمات العربية بعد الإسلام و من الكلمات الطبية التي عربت من اليونانية كلمة "الترياق" .بعد الإسلام عربت ألفاظ أعجمية كثيرة كما تم اشتقاق ألفاظ جديدة.[3]

إن فضل الحضارة العربية الإسلامية في تقدم الغرب في جميع العلوم و منها الطب شيء لا يمكن إنكاره إذ ترجم الغرب العديد من الكتب الطبية العربية إلى اللاتينية ككتب الرازي وابن سينا والزهراوي. و امتد الاعتماد على هذه الكتب في تعلم أساسيات الطب و علومه لعقود من الزمن.

اشتركت ترجمة مصطلحات الطب عند الغرب بين اللفظ العربي و الأعجمي و ذلك لأن العلوم الطبية تطورت على يد العرب،كما أن معظم مصطلحات اللغات اللاتينية هي مصطلحات مركبة يصعب إيجاد مكافآت لها.[4]

---

(1) ابن أبي أصيبعة،مرجع سابق ، ص48 .

(2) ا.د رجاء وحيد الدويدري ، مرجع سابق، ص47

(3) نفس المرجع ، ص137 .

(4) ا.د رجاء وحيد الدويدري ، مرجع سابق ، ص167

كما تميزت الترجمة الطبية عند الغرب لدى البعض بالحرية في النقل و ضرورة فهم المترجم للنص الأصلي و ضرورة ترجمت خصائصه و التكافؤ بين اللفظ و مضمونه في حين ارتأى البعض الآخر إلى أن الترجمة الصحيحة تكمن في فهم محتوى النص الأصلي عن طريق تحديد هدف كاتب النص الأصلي .[1]

3-مترجم النص الطبي شروطه ومميزاته:

لاشك من أن عملية الترجمة تتطلب عنصرا جوهريا ألا وهو المترجم إلا أن طبيعة وخصوصية النصوص الواجب ترجمتها كالنصوص الطبية تستلزم جملة من الشروط والمميزات التي يجب أن تتوفر في المترجم الطبي وذلك نظرا لحساسية هذا المجال حيث أن الترجمة الطبية الصحيحة يمكن لها إنقاذ حياة المرضى في حين الترجمة الرديئة قد تعرض حياتهم للخطر.

لطالما اقترن اسم المترجم المتخصص بمدى رصيده من حيث المصطلحات المتخصصة ودقة النصوص إلا أن الترجمة التقنية تجتاز مفهوم كونها مجرد مصطلحات متخصصة ويرى مارك هارمن (Mark Herman)في هذا الصدد "أن الوضوح، الإيجاز والصواب هي الأهداف الأسلوبية الرئيسية للكتابة التقنية ومن ثم للترجمة التقنية، فالمترجم التقني الممتاز هو كاتب تقني ممتاز"[2].

---

[1] لواتي فاطمة، الترجمة و حوار الثقافات، جامعة أبي بكر بلقايد،تلمسان،2016 ،ص134-135

[1] Jody Byrne, Chemical Translation, usability Strategies for Translating Technical Documentation, The Netherlands, Springer, 2006, p 15.

فعلى المترجم المتخصص بشكل عام والطبي بشكل خاص أن يمتلك القدرة على فهم لغة المصدر للتمكن من فهم النص المصدر وكذا الكفاءة والمهارات اللغوية في اللغة الهدف لإنتاج ترجمات واضحة بمعايير مناسبة، على المترجم الطبي أن تكون له القابلية لاستخدام الوثائق المتخصصة والمكيفة حسب الاختلافات الثقافية والاجتماعية لجميع القراء على اختلافهم وذلك لتقديم معلومات صحيحة ممنهجة في النسق الصحيح حتى يتسنى للقارئ استخدامها بفعالية، المترجم الطبي مطالب بضرورة تجاوز فكرة أن الترجمة مجرد نشاط تحويلي مهتم بالمصطلحات والدقة نحو نشاط مهتم بفعالية وملائمة المعلومات مع الحرص على سهولتها وتسلسلها في النصوص[1].

يمكن للمترجم الطبي القيام بترجمة أفضل وبكفاءة أكبر إذا لم يواجه مشكلات النص الأصلي التي تستدعي الحاجة لحلها كمشكل كثرة الاختصارات في المصطلحات الطبية الذي يتطلب حنكة وتحكم المترجم في تفاديه، المترجم الطبي الجيد يتمتع بخبرة طويلة واشتغال دائم في ميدان الترجمة الطبية، وكذا الفهم العميق والميل للبحث لإنتاج ترجمة طبية دقيقة باستخدام الحد الأدنى من الكلمات[2].

يسهل فهم النصوص الطبية بلغات مختلفة بمعرفة الجذور اللاتينية والإلمام بالمصطلحات المتخصصة بالإضافة إلى التدريب الكافي.

يجب أن تكون للمترجم الطبي القدرة على تغيير الأنواع النحوية من اللغة الأصل إلى الهدف دون تغيير للمعنى وكذا القدرة على تحليل النص الأصل الذي يساعد المترجم في اكتشاف العناصر المفتاحية المهمة كموضوع النص ووظيفته، من

(2) Ibid ,pp .17-18.
(3) Ibid, p 174.

هو القارئ المستهدف، عمره، خليفته التعليمية والمهنية، أهدافه من قراءة النص الطبي وهذا التحليل يساعد المترجم في وضع إستراتيجية للترجمة من أجل حل المشاكل الترجمية الممكنة كتعدد المعاني لكلمة واحدة خارج سياق معين مما يستلزم البحث أو الاتصال بالزبون طلبا للتوضيح[1].

ينبغي على المترجم الطبي اجتناب إبداء أي ملاحظات فيما يتعلق بالنص والتدخل في عملية التواصل بين قارئي النص المصدر وقارئي النص الهدف.[2]

4 - ترجمة المصطلح الطبي من اللغة العربية إلى اللغات الأجنبية:

أسهم الانفتاح على حضارات مختلفة المشارب في التطور الإنساني العلمي و انتشاره بمختلف اختصاصاته مما استدعى ضرورة إنشاء مصطلحات خاصة تصاحب النشاط الإنساني و ترتكز مفاهيمها و دلالاتها في الفهم البشري.

عرف رفاعة الطهطاوي المصطلح بقوله: " هو الكلمات المتفق عليها بين أصحاب التخصص الواحد، للتعبير عن المفاهيم العلمية لذلك التخصص".[3]

كما عرفه فهمي حجازي قائلا :"المصطلح العلمي ينبغي أن يكون لفظا أو تركيبا، وألا يكون عبارة طويلة تصف الشيء وتوحي به وليس من الضروري أن يحمل المصطلح كّل صفات المفهوم الذي يدل عليه، فالمصطلح يحمل صفة واحدة

(1) Jody Byrne, op.cit,pp. 173-175.
(2) Alina Buzarna Tihenea, Procedures and Difficulties in the translation of medical texts. An English Romanian case study, "Ovidius" University, Constant, 2015, p 177.

(3)إيمان السعيد جلال، المصطلح عند رفاعة الطهطاوي بين الترجمة والتعريب، ط1، مكتبة الآداب ،القاهرة، 2006، ص 40

على الأقل من صفات ذلك المفهوم، وليس من الممكن أن يحمل المصطلح من البداية كل الصفات ويمضي الوقت و يتضاءل الأصل اللغوي لتصبح الدالة المعرفية الاصطلاحية دلالة مباشرة عن المفهوم كله".[1]

و المصطلحات العلمية هي مفردات معجمية خاصة بمجال معين و تسمى باللغة اللاتينية technicus terminus و تتميز بوحدة المعنى و الدقة و التطبيع يتم استخدامها في سياقات محددة و يتم سردها في القواميس المتخصصة و المعاجم.[2]

من بين آليات التحكم في المصطلحات الطبية هو الإلمام بجذورها اللاتينية و اليونانية و ذلك عن طريق دراسة علم أصول الكلمات ولكن في بعض الأحيان أصل الكلمات قد لا يساعد في فهم معناها لأن بنيتها قد تكون أنشأت بشكل سيء و ذلك راجع إلى أصولها الرديئة أو المشكوك فيها مما يستدعي التصحيح في القواميس الطبية فمع تطور العلوم عبر الأزمنة قد تحتاج بعض المصطلحات إلى التغيير نظرا لاختلاف الوقت، الظروف و الأفكار التي أدت إلى إنشائه سابقا فهنا تبقى مهمة المستعمل فيما إذا كان سيبقي على المصطلح كما هو بمعناه،يحتفظ به مع إعطائه معنى جديد أو قد تتطلب بعض الحالات خلق مصطلحات جديدة لذا تساهم المصطلحات المتخصصة في التطور السريع للغة لما تتطلبه من تحديث مستمر.[3]

---

[1]معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، مطابع الدار الهندسية، ج1 ، 1985م،ص 539-540

[2] Imola Katalin Nagy, English for Special Purposes: Specialized Languages and Problems of Terminology, Acta Universitatis Sapientiae, Philologica, Romania, 2014, p. 267

[3] Maurice Rouleau, La langue médicale: une langue de spécialité à emprunter le temps d'une traduction, Département de langues modernes et de traduction, numéro 2, Université du Québec ,TTR, 1995,pp.32-33

تتميز المصطلحات الطبية عن غيرها كونها قد تكون مركبة من اسم واحد أو صفة واحدة أو أكثر من صفة مما يتطلب استعمال القواميس المتخصصة و قد تكون مشتقة،مشتقة ومركبة،مقترضة، مختصرة ،دلالية،أو مستعارة وهي مصطلحات متخصصة موجهة للمتخصصين و لفهمها يجب تعلمها و معرفة كيفية ربطها في خطاب متماسك يعكس استخدامات المجال الطبي.[1]

في الطب هناك مصطلحات تشريحية دقيقة و موحدة دوليا وأخرى سريرية سريعة التطور نتيجة التقدم السريع للعلوم الطبية بظهور أمراض جديدة و أعراضها و ضرورة إيجاد علاجات لها و كذا اكتشاف أجهزة حديثة.

5-الأثر النحوي في الاختلاف الترجمي من العربية إلى اللاتينية:

بدأ علم النحو عند العرب منذ القدم من خلال كتاب " أحكام الإعراب على مذاهب اليونانيين" و كتابا "العين" للخليل بن احمد الفراهيدي و آخر لسيبويه حيث أشاروا إلى طريقة أداء الأصوات و تعريف أجزاء الكلام و تحديدها كما تطور علم النحو عند العرب كباقي العلوم الأخرى فأصبحت له أسس و قواعد . [2]

من أهم قواعد اللغة العربية استبدال مصطلح أعجمي بمصطلح عربي يكون قابلا للاشتقاق و الجمع و التثنية.ركز المترجمون العرب أمثال ابن رشد،الفارابي،بن سينا و الهيثم على وضع المصطلحات اليونانية بمقابلاتها من الصيغ الصرفية

---

[1] Ibid, pp.41-57

[2] د- فتح الله مجتبايي ،النحو الهندي والعربي، تعريب و دراسة فؤاد طائي،دار الكتب العلمية،بيروت،2012 ص14-15

العربية مما يوضح القواعد اللغوية و النحوية و الصرفية العربية و كذا التركيز على تقديم المعلومات العلمية بطريقة دقيقة و واضحة من خلال توظيف المصطلحات و عرضها في السياق و الوصف و التعريف .[1]

اللغات الأجنبية عموما قابلة للتغيير السريع و لاحتضان جديد المصطلحات بصورة فائقة في حين اللغة العربية لا تتغير بنفس السرعة و لهذا قد تتطلب ترجمة صفة بجملة أو ترجمة حال بمضاف و مضاف إليه أو ترجمة جملة مبنية للمجهول بمثيلتها المبنية للمعلوم ـ تتميز جمل اللغات اللاتينية عموما بأنها جمل معقدة أي تتكون من عديد الجمل الفرعية التي يؤدي حذف واحدة منها إلى خلل في بناء الجملة.عموما الاستعمال المكثف للجمل المبنية للمجهول، المختصرات و التعبيرات الاصطلاحية،كثرة الصفات المنسوبة إلى الاسم،الأحوال و الظروف المنسوبة إلى الفعل.

استعمال أسلوب التهوين أي الغير مبالغ فيه و كذا التعابير الحذرة كما تبدأ الجمل بالاسم أو الضمير وبعدها الفعل بزمن معين و وظيفة الكلمة تكون بحكم موقعها في الجملة؛الاسم أولا يليه الفعل و المفعول به أما في اللغة العربية فتكون وظيفة الكلمة نسبة لإعرابها ـ اللغة العربية من بين اللغات السامية لذلك هي تتكون من جمل صغيرة مستقلة بذاتها و مرتبطة بحروف العطف بحيث يمكن حذف جملة دون أن ينهار البناء الكلي ـ في اللغة العربية نجد المثنى و الجمع أما في بعض اللغات الأخرى كالانجليزية مثلا المثنى يشمل الجمع كما نجد أيضا اختلافا بين اللغتين في السوابق و اللواحق .

---

[1] اـ د رجاء وحيد الدويدري،مرجع سابق،ص138-150

تتميز اللغة العربية بالجمل الفعلية غالبا و كذا الجمل الاسمية ـ لقد بدأت التعابير المجازية الأجنبية تتخلل اللغة العربية و ذلك بحكم النشاط الترجمي المتسارع في الآونة الأخيرة و لا ضرر في ذلك إلا إذا أضاف هذا النوع من الترجمات معنى جديد بتركيب عربي يتماشى و خصوصية اللغة العربية من احترام لخلفيتها الثقافية و هويتها العربية الإسلامية .[1]

مما تناولناه آنفا نستخلص أن اللغة العربية هي لغة جذورها قديمة و إستمراريتها عبر العصور متواصلة و قواعدها النحوية المختلفة مؤسسة بثمرات العقل و نتاج جهود علمائها ـ و إن لم ترقى إلى مستوى اللغة العربية إلا أن اللغات اللاتينية هي الأخرى لها خصوصياتها النحوية ـ يستلزم ضمان مبدأ الترجمة الأساسي الذي يقوم على الأمانة في نقل المعنى الأصلي للنص من لغة إلى أخرى إلى الإلمام بالخصوصيات النحوية للغة العربية و كذا اللغات الأخرى و مراعاة الاختلاف بينهما أثناء العملية الترجمية .

[1] د.عز الدين محمد نجيب، مرجع سابق، ص 49-50-51.

الفصل الثالث

دراسة تطبيقية

المبحث الأوّل: المنهج النقدي للترجمة الطبية

1- منظور الترجمة لدى أنطوان برمان:

إن للترجمة دور هام في نقل العلوم و توسيع المعارف في مختلف المجالات و لتجسيد هذا الدورلا بد من العمل على تجاوز كل آثارها وفروقها لنتاج مؤلفات ترجمية ترقى للمستوى المطلوب و تحقق الهدف المنشود.وقد اختلف الباحثون و الدارسون في ميدان الترجمة باختلاف نوعية الإشكالات التي يمكن أن تتواجد في أي عمل ترجمي.يرى الباحث و المترجم الفرنسي أنطوان برمان ضرورةالابتعاد عن الترجمة المتمركزة عرقيا التي تنتج نصوصا مكيفة على حسب ثقافة المترجم و تعمل على تحويلها شكليا[1] مما يسبب مضارا عديدة منها:

"العقلنة،التوضيح،التطويل،التبسيط،التفخيم،الاختصار،المجانسة،حذ الإيقاع ووجوه التنسيق الجزئية للنص، إزالة تعالقات الألفاظ الخفية والارتباطات اللغوية الخاصة،حذف العبارات المألوفة و الجاهزة و محو المستويات اللغوية و الترجمة الحرفية الحقيقية بالنسبة لبرمان "لا تعمل على إعادة إنتاج نص أصلي مصطنع بل إنتاج المنطق المتحكم في هذا الاصطناع و الابتعاد عن الترجمة الناسخة و المكررة لعبارات الأصل بشكل بليد." [2]

---

[1] أنطوان برمان ،الترجمة و الحرف أو مقام البعد ،ترجمة د.عز الدين الخطابي،المنظمة العربية للترجمة،لبنان،2010،ص10.

[2] نفس المرجع ،ص11.

[3] نفس المرجع ،ص18-

كما يؤكد برمان على ضرورة احترام الجانب الأخلاقي الذي غالبا ما نراه غائبا في كثير من الأعمال الترجمية و يتمثل في تقبل النص الأصلي بغرابته و ثقافته المختلفة و فهم أفكاره و إعادة صياغتها.[3]

كما تطرق برمان للترجمة المتجانسة التي اسماها "بالنزعات التحريفية في الترجمة" فهي تفقد العلاقة بالغريب و تهدف إلى تخريب الأصل لصالح المعنى و الشكل الجميل. [1]

2- منظور الترجمة لدى بيتر نيومارك:

تختلف ترجمة النصوص بالنسبة لبيتر نيومارك بحسب نوعيتها فمثلا النصوص الفلسفية و الدينية والأدبية و السياسية والعلمية تحتاج إلى ترجمة دلالية و يتطلب النوع الآخر إلى ترجمة اتصالية[2] "ولكلتا الترجمتين معيار واحد وهو مدى دقة الترجمة و قدرتها على نقل اكبر عدد ممكن من معنى الأصل".[3] و يؤكد نيومارك على ضرورة استبدال المصطلحات القديمة بمصطلحات الدلالية و التواصلية لتقليص الفجوة بين التركيز على اللغة الأصل و المصدر. [4]

الترجمة بالنسبة لنيومارك "هي حرفة تتكون في محاولة لاستبدال رسالة مكتوبة في لغة بنفس الرسالة بلغة اخرى و كل عملية استبدال تنطوي على نوع من

---

[1]ا.سامية إدريس، مقال "مسائل في نظرية الترجمة و الترجمة الأدبية"،جامعة عبد الرحمن ميرة،بجاية،2015،ص6-7.

[2] نفس المرجع ،ص11.

[3] نفس المرجع ،ص13.

[4]Jeremy Munday,Introducing Translation Studies-Theories and Applications ,Routledge-Taylor&Francis Group,London and New York,2001,p44

فقدان للمعنى ـ ـ ـ و خسارة المعنى الأساسية تكون على التواصل بين الترجمة الزائدة (التفاصيل الزائدة) و الترجمة الناقصة(التعميم الزائد)" [1]

يرى نيومارك أن النص قد يفقد معناه إذا كان يصف موقف يحتوي على عناصر غريبة بالنسبة للمحيط الطبيعي و ثقافة مجاله اللغوي لان عملية التحويل أو الإبدال بالترجمة تصبح أمرا مضلا بسبب أصل النص .لكل من لغة الأصل و الهدف نظام معجمي و نحوي و صوتي مختلف و كذا مفاهيم مادية،اجتماعية و فكرية مختلفة و لكل من كاتب النص،المترجم و حتى القارئ تفسير مغاير للنص و معاني و كذا قيم مختلفة .[2]

مما سبق ذكره نستخلص أن موقع الإشكال في الترجمة عند برمان يكمن في إعادة التحويل الشكلي للنص من لغة إلى أخرى طبقا لثقافة مترجمه و العمل على تجاوز غرابة و خصوصيات النص الأصلي و بالتالي إلغاء كل أشكال التقبل والانفتاح على الآخر- أما بالنسبة لنيومارك فان موقع الإشكال يكمن في أن لكل لغة خصائصها و مميزاتها الثقافية المختلفة ولكل كاتب،مترجم و قارئ طريقته و أسلوبه الخاص في فهم معنى النص و تفسيره حسب قيمه الخاصة به وكل هذه العوامل تجعل المعنى الحقيقي للنص الأصلي يغيب لذلك يقترح نيومارك لكل نص الترجمة التي تناسبه دلالية كانت أم تواصلية .

(1) Peter Newmark,Approches to translation, Pergamon Press,Oxford-New York-Toronto- Sydney-Paris-Frankfurt, 1981 , p21

(2) Ibid,p. 22

3-المنهج النقدي لدى أنطوان برمان:

عرف مسار الترجمة عدة منظرين حملوا على عاتقهم مهمة الخوض في غمار نقد الترجمات ومنهم أنطوان برمان الذي يعتبر عمودا من أعمدة علم الترجمة حيث شكّلت إنجازاته في هذا المجال منعرجا هامّا في فهم وإفهام العمل الترجمي.

يعد أنطوان برمان كاتبا و منظّرا ومترجما فرنسيا ولد في 24 جوان سنة 1942 وتوفي في 22 نوفمبر 1991 له العديد من المؤلفات مثل:

"Pour Une Critique Des Traductions" , "La Traduction et La Lettre Ou L'Auberge Lointain","Translation Criticism","The Experience Of The Foreign"," L'Epreuve De L'Etranger

بالإضافة إلى عدد كبير من الدراسات النقدية لترجمات في مختلف المجالات.

يرى جون روني لادميرال (Jean-René Ladmiral) أنّ برمان "كان مترجما وفيلسوفا، ولكنه كان أيضا أديبا وتشكّل أعماله، بدون شكّ أهمّ إسهام في الجدل حول الترجمة في السنوات الخمس عشرة الأخيرة"[1].

وتقول عنه شيري سيمون (Sherry Simon) أنه " أعطى لعلم الترجمة الوليد مثالا وهو الوفاء للروح النقدية."[2]

وقد ارتبط النقد بتسليط الضوء على مواطن الضعف في عمل ما هو تحديد الأخطاء والهفوات الترجمية إلاّ أنّه ومع كلّ التطورات التي شهدها الحقل الترجمي

(1) د. بوخال ميلود، نقد الترجمات عند أنطوان برمان، ج1، مجلة آفاق العلوم، الجلفة ، 2017 ،ص393.
(2) المرجع نفسه.

أصبح النقد محاولة حثيثة لفهم الفعل الترجمي بكل أبعاده كما يراه نيومارك ، والنقد والتقييم أمران مختلفان حسب أنطوان برمان، فالأول يعني دراسة للفعل الترجمي وتحليل لقرارات المترجم، أما الثاني فهو حكم على منتج دون البحث في حيثياته وبين هذا وذاك يبقى المترجم والترجمة محل نقد وتقييم على اختلاف المفاهيم. [1]

يتخذ برمان أساسين لمنهجه النقدي الذي يقوم على الجانب العملي وهما: التأويلية الحديثة والتأويلية الأدبية و يكمن مفهوم النقد عند برمان في جوهره الإيجابي فيشدّد على إيجابية الترجمة مهما بلغت قيمتها من مستوى إيجابي أو سلبي ويقول: "إنّ النقد في جوهره إيجابي...بل ليس النقد إيجابيا فحسب ولكن هذه الإيجابية هي حقيقته". [2]

ومهما بلغت الترجمة المقدمة من إخفاق فمن واجب الناقد هنا تحديد وتوضيح مواطن الضعف، أسبابها وتقديم ترجمات بديلة ويركّز برمان على إعطاء نفس الاهتمام لكلّ أنواع الترجمة وعدم إهمال أيّ منها مهما كانت جودتها أو نوعيتها والأخذ بعين الاعتبار البحث في أسباب الإخفاق الترجمي ما هو إلاّ لفسح المجال لجهود ترجمية أخرى نستمد منها كلّ ما هو قيّم ونجتنب كلّ ما هو رديء.كما يحرص منهج برمان على أن يستهدف فئة غير المتخصصين المهتمين بمعرفة خبايا مجال الترجمة. [3]

---

[1] محمودي إيمان أمينة ،مؤتمر الترجمة في مرآة النقد و التاريخ،جامعة الجزائر،افريل 2017

[2] د. بوخال ميلود، مرجع سابق ،ص 394.

[3] سميرة سماك،منهج النقد عند أنطوان برمان، مذكرة ماجستير،جامعة وهران، 2010،ص 45.

المبحث الثاني: خطوات النقد لدى أنطوان برمان

انفرد برمان بمنهجه النقدي المميز الذي كان وليد ممارسات ترجمية طويلة و قناعات ثابتة من أن النقد ليس عملية لرصد و ترصد الأخطاء و الجوانب السلبية في العمل المترجم أو الحكم عليه و تقييمه و إنما يعطي للنقد معنا نبيل و تجلى ذلك واضحا في كتابه الذي شمل عمق تحليلاته التي قام بها في مجال الترجمة " Pour Une Critique Des Traductions :John Donne" حيث يؤكد فيه برمان على ضرورة خلق نقد حقيقي و تحليل دقيق للترجمات من السمات الأساسية والمشروع الذي أنجبت منه،الأفق الذي نشأت فيه و من موقف المترجم الذي يسمح لنا بتحديد حقيقة الترجمة. [1] و ما ميز المنهج النقدي البرماني أنه يقوم على مجموعة من الخطوات أهمها قراءة النص المترجم و الأصلي،معرفة السيرة الذاتية للمترجم،تحليل الترجمات،أثر الترجمة على متلقيها،و إقتراح ترجمات بديلة إن وجدت .

1-قراءات النص الهدف و النص المصدر:

-قراءة النص الهدف:

يشير برمان في هذه المرحلة إلى ضرورة الإنسجام في قراءات مركزة و رسينة و طويلة و صبورة و كذا حيادية للترجمة بعيدا عن النص الأصل وكونها نصّا مترجما ومع استبعاد كلي لأي أحكام مسبقة و متسرعة أو الإنصياع لإغراءات المقارنة بالنص الأصلي و تسمح هذه الخطوة بكشف التناسق الأساسي للعمل

(1) Sherry Simon, Antoine Berman. Pour une critique des traductions : John Donne, érudit TTR 1995, p283.

المترجم بعيدا عن أصله و بؤر المشكلة حتى تصبح العيوب جلية فإما نجد أسلوب النص المترجم يبدو ضعيفا أو يطرأ عليه ضعف ،يفقد إيقاعه ، يوظف مفردات غريبة أو هجينة،إعادة استعمال مفردات اللغة الأصل أو يبدو متقنا جدا وسلسا أو نكتشف أن المترجم كتب شيئا أجنبيا باللغة الهدف ببراعة فائقة ـ قراءات النص المترجم تكون لدينا الانطباع الأولي وتغير نظرتنا للنص و بعدها وجب العودة للنص الأصلي.[1]

-قراءة النص الأصلي:

يجب أن تكون مركزّة على النص الأصل بعيدا عن ترجمته لكن دون تجاهل المواقع التي بدت فيها الترجمة إشكالية أو ناجحة وتسمى هذه القراءات بالتحليل النصي الأولي و التركيز عليها يكون تحضيرا للمقارنة ، مع ملاحظة جميع الجوانب الأسلوبية التي تميز الكتابة ولغة الأصل وتشكل شبكة من العلاقات المنهجية. فإن التركيز يكون على تحديد أنواع واستخدامات معينة للعبارات ، الصفات ، الأفعال وحروف الجر إلخ. و استخراج الكلمات المتكررة و المفتاحية والجوانب الإيقاعية من النص الأصلي.[2]

مما سبق ذكره يتضح لنا جليا الأهمية التي تعتليها القراءات الكافية و الواسعة النطاق للعمل المترجم و الأصلي في إنتاج نقد بناء بالنسبة لبرمان فمن خلالها يتم تحديد نقاط الضعف و القوة و التحليل باستخراج الخصائص الأسلوبية، النماذج النحوية،الدلالية و الإيقاعية لإجراء المقارنة.

(1)Antoine Berman, Pour une critique des traductions: John Donne, Gallimard,1995,p65-66.
(2) Ibid,p.67

2-التعريف بالمترجم:

لقد ظل المترجم عنصرا مهمشا لفترات معتبرة من الزمن ولكن مع تطور الدراسات الترجمية أصبح من غير المحتمل أن يبقى مجهولا تماما أكثر من ذلك فبدأت فكرة الاهتمام به تأخذ على محمل الجد و تجسد فعليا بفضل برمان الذي اعتبر المترجم عنصرا جوهريا و أولى مرحلة البحث عنه اهتماما قيما و بناءا كونها مرحلة حاسمة لتحليل بنيوي و جوهري في منهجية النقد الترجمي بصفة خاصة و الدراسات الترجمية بصفة عامة.تعمل هذه المرحلة على التطرّق للسيرة الذاتية والنفسية للمترجم للكشف عن جوانب شخصيته، فكره، توجهاته،ثقافته، مجالات اهتمامه، اختصاصه،نوعية أعماله المترجمة و اللغات التي يترجم منها و إليها،ممارساته الخاصة في ميدان الترجمة و المبادئ التي توجهه وكل هذه المعلومات من شأنها تسليط الضوء على صورة المترجم لتحديد موقفه الترجمي، مشروع و أفق الترجمة الخاصين به قصد نقد عمله بشكل سليم. [1]

3- تحليل الترجمات:

التحليل الأول يكون من خلال قراءات الترجمة العمل المقارن هو تحليل للترجمة و الأصل و طريقة تجسيد المشروع ـ في هذه المرحلة يكون التحليل للنص ككل و ليس لمقاطع منه و تكون مقابلة العناصر و الفقرات المحددة في الأصل مع مثيلاتها في الترجمة هي أهمّ مرحلة في النقد الترجمي "المقابلة المؤسسة للأصل وترجمته"[2].

(1) Antoine Berman, op.cit,p.73
(2) Ibid,pp.83-84

4- تلقي الترجمات:

في هذه المرحلة يتناول الناقد ما إذا كان القارئ قد تلقى و هل تم تقييمها و تحليلها هذه الترجمة وقع الترجمة على متلقيها، انطباعاتهم عنها وتأثيرها فيهم.

5- النقد الإنتاجي:

تحليل الترجمة يعمل على إنتاج نقد ايجابي و بناء بمعناه الراقي ـ وهنا يفتح المجال لإعادة الترجمة عندما تتجلى لنا الحاجة إلى ذلك سواء لنقص الترجمة أو قدمها أو إبراز مواطن تميزها و أسبابه في حالة نجاحها.[1]

المبحث الثالث:إسقاط خطوات النقد على كتاب أساسيات طب الأعصاب

1- عرض المدونة:

مما لا شك فيه أن الترجمة الطبية الجيدة يمكن أن تكون قادرة على إنقاذ حياة المرضى في حين أن الترجمة الرديئة قد تسبب أضرارا وخيمة على صحة الإنسان وتودي بحياته.

لذا نجد أن الاهتمام بترجمة الكتب الطبية إلى مختلف اللغات ظهر منذ القدم وهو في تزايد حرصا على خدمة لهذا القطاع و لهذا ارتأينا اختيار نصّ طبّي باللّغة

(1) Antoine Berman, op.cit,pp.95-96

الإنجليزية وترجمته باللّغة العربية وجعلنا منه مدونة لبحثنا والنص مأخوذ من كتاب Essential Neurology[1] من تأليف كلّ من الدكتور إيان ولكنسون(Iain Wilkinson) استشاري طب أعصاب سابق في مستشفى أدينبروك (Addenbrooke)،حاصل على دكتوراه في الطب و محاضر مشارك في طب الأعصاب في كلية الطب بجامعة كامبريدج (Cambridge) ، و ينضم إليه في هذه الطبعة الرابعة الدكتور غراهام لينوكس (Graham Lennox) استشاري الأعصاب بمستشفى أدينبروك (Addenbrooke) الذي يتمتع بالخبرة في تدريس علم الأعصاب لطلاب الطب.[2]

يحتوي الكتاب على 290 صفحة من الطبعة الرابعة التي نشرت سنة 2005، والنص الذي قمنا باختياره هو من الفصل الأوّل و يحمل عنوان: " Clinical skills, physical signs and anatomy".

أمّا عن النص باللّغة العربيّة فهو بعنوان "المهارات الإكلينيكية والعلامات الفيزيائية، والتشريح" من الكتاب المترجم "أساسيات طب الأعصاب"[3] للمترجمين: الدكتور لطفي عبد العزيز الشربيني والدكتور هشام صلاح الحناوي ويحتوي الكتاب على 362 صفحة مراجعة ومنشورة من طرف مركز تعريب العلوم الصحية- الكويت.

---

(1) Voir Lain Wilkinson&Graham Lennox, Essentiel Neurology,Blackwell publishing ,UK, 1988.

(2) Ibid,p.4.

(3) ينظر د.ا.م.س.ولكنسون ،أساسيات طب الأعصاب،ترجمة لطفي الشربيني و هشام الحناوي،مركز تعريب العلوم الصحية،الكويت، 2002

"يتناول هذا الكتاب الوقوف على بعض المعلومات الأساسية الخاصة بطب الأعصاب وجراحة الأعصاب على وجه الخصوص مبتدءا باستعراض المهارات الإكلينيكية والعلامات الفيزيائية المرتبطة منتقلا إلى الحديث عن أشهر الأمراض المتعلقة بطب الأعصاب و المتمثلة في السكتة والورم الدماغي وإصابات الرأس والرعاش والشلل السفلي.كما يتطرق الكتاب الى اضطرابات الأعصاب القحفية بالإضافة إلى شرح أعراض ومسببات داء العصبون الحركي واعتلال الأعصاب الطرفية والوهن العضلي الوبيل وأمراض العضلات متطرقا إلى الحديث عن فقد الوعي "والغثيان والصرع والصداع وألم الوجه مختتما بسرد أخطر عداوي الجهاز العصبي مع إلقاء الضوء على ابرز طرق الوقاية والعلاج لكلّ مرض من تلك الأمراض العصبية الخطيرة"[1]

وهذا الكتاب موجّه بالدرجة الأولى إلى أهل الاختصاص في المجال الطبّي من أطبّاء، ممرضين، صيادلة وغيرهم نظرا لاحتوائه على مصطلحات علمية طبيّة وبالدرجة الثانية إلى المرضى والمهتمين بالميدان الطبّي الذين لديهم قدر من المستوى العلمي.

يبدو لنا أن هذا الكتاب يلم بكل ما هو جوهري و يفي بالإجابة عن كل التساؤلات الخاصة بطب و جراحة الأعصاب كما ارتقى هذا الكتاب لمستويات الترجمة المطلوبة على نحو كبير فأتت كلماته سهلة الفهم وواضحة المعنى لمساعدة

[1]لطفي عبد العزيز مصطفى الشربيني، ملخص كتاب أساسيات طب الأعصاب، موقع للثقافة و الخدمات النفسية الشاملة لكل العرب

http://www.alnafsany.com/toppage107.htm,10/01/2018,9:30h

أهل الاختصاص في مواكبة التطور العلمي الطبي في الأعصاب و خاصة طلاب كلية الطب اللذين يواجهون صعوبات جمة في فهم المادة العلمية باللغات الأجنبية.

2- قراءات النص الهدف و النص المصدر:

-قراءة النص المترجم:

نستشف من قراءة النص المترجم انه نص متماسك في الغالب، سلس و سهل الفهم من قبل أهل الاختصاص لأنه نص علمي طبي يحتوي على مصطلحات متخصصة كما تميز النص بأسلوب علمي محكم يدل على براعة و إلمام المترجمين بالمواضيع الطبية خاصة تلك المتعلقة بالجانب العصبي للمريض ـ جاء نص المترجمين في العموم ملما بخصائص اللغة العربية من قواعد نحوية و صرفية و استعمال المصطلحات الطبية الدقيقة ـ كلا المترجمين هما حاملان لشهادة الدكتوراه في التخصص النفسي العصبي و لهما خبرة طويلة في هذا المجال و دراية كافية بحساسيته و أهمية كافة التفاصيل مهما كانت صغيرة سواء في تشخيص المرض أو علاجه مما انعكس على نصيهما فنجدهما قد قدما الشروحات اللازمة و أدق التفاصيل لتوضيح المشكلات العصبية و ذلك لضمان الفهم الجيد و كذا كما أننا نلاحظ إعادة استعمال مفردات اللغة الانجليزية

خاصة المصطلحات الطبية فنجد أن المترجم في نصه استعان بإضافة المصطلحات الطبية باللغة

الانجليزية إلى جانب مثيلاتها باللغة العربية كما نلاحظ انه استعمل الاختصارات باللغة الانجليزية

خاصة في الأشكال المدرجة في النص وكيف أنّ الصياغة العربية تفترض تطويع الصياغة الأجنبية بما يتلاءم مع خصائصها واستخدامات أساليبها .يرى المؤلف أن نقد الترجمة العربية لا ينحصر في الغوص في مدلولات النص الأجنبي وحسب، ولا في مسألة الأخطاء اللغوية في النص العربي فقط، بل هو يعني خصوصاً مسألة الصياغة التي عليها أن تأتي أكثر تناغماً مع طبيعة اللغة العربية، من جهة، ومع ما ترجع إليه هذه اللغة من أحكام وقيم وتطلعات فكرية تمثلتها خلال قرون من الممارسة النصية والخطابية، من جهة أخرى.

- قراءة النص الأصلي:

يتحدث النص الأصلي عن الأمراض العصبية فنجد اغلب مصطلحاته في هذا المجال و من الكلمات المفتاحية: المشاكل الإكلينيكية، التشخيص العصبي،التشريح،العلامات الفيزيائية، موضوع النص هو دور التفاصيل و التاريخ المرضي و كذا الأسلوب الإكلينيكي الدقيق في تشخيص المرض العصبي .

3- التعريف بالمترجمين:

-المترجم لطفي عبد العزيز الشربيني:

ولد الدكتور لطفي عبد العزيز الشربيني عام 1951 بالإسكندرية بمصر، حصل على بكالوريوس الطب والجراحة من كلية الطب، قصر العين عام 1974، ماجستير الدراسات العليا في الأمراض العصبية والطب النفسي ودراسات متقدمة من

جامعة لندن، دبلوم وشهادة التخصص في العلاج النفسي من المملكة المتحدة و دكتوراه في العلوم النفسية من جامعة كولومبيا الأمريكية، له خبرة واسعة في الطب النفسي و مجال مكافحة التدخين والإدمان ـ اسمه وتاريخه العلمي مدرج في موسوعات الشخصيات العالمية لمشاركته الفعالة في المؤتمرات والندوات الإقليمية والعالمية ولمساهمته بالأبحاث العلمية المنشورة والمقالات الصحفية في إثراء البحث العلمي في مجاله و كذا إنتاج شرائط الكاسيت لعلاج المشكلات النفسية. للدكتور لطفي الشربيني العديد من المؤلفات في المجال الطبي و خاصة ما يتعلق بالأمراض النفسية كما حظي بعدّة جوائز في ميدان تبسيط العلوم الطبية و النفسية و التأليف و كذا التميّز المهني. [1]

-المترجم هشام صلاح احمد الحناوي:

ولد الدكتور هشام صلاح احمد الحناوي عام 1968 بدسوق بمصر،حصل على بكالوريوس الطب والجراحة من جامعة طنطا عام 1991 و الماجستير في الأمراض النفسية و العصبية من جامعة عين شمس سنة 2000 و كذا الدكتوراه ـ يعمل أخصائيا للأمراض النفسية و العصبية بمستشفى كفر الشيخ ـ للدكتور هشام الحناوي العديد من المؤلفات و الكتب المترجمة المبسطة في المجال التربوي و النفسي و أيضا في مجال تعريب الطب .[2]

4- استخراج مواقع الإشكال و تحليل الترجمة:

[1] د.ا.م.س.ولكنسون ،أساسيات طب الأعصاب،ترجمة لطفي الشربيني و هشام الحناوي،مركز تعريب العلوم الصحية،الكويت، 2002،ص.22

[2] نفس المرجع ،ص23.

بعد الامتثال لمراحل النقد التي جاء بها برمان سنستعرض فيما يأتي بعض المفردات و المصطلحات العلمية الطبية و ترجمتها من الانجليزية إلى العربية و الإجراء الذي اتخذ في هذه الترجمات مع التعليل و اقتراح ترجمات بديلة في بعض الحالات التي ارتأينا فيها ذلك .

النص المصدر	النص الهدف	الإجراء	التعليل	الترجمة المقترحة
Clinical skills, physical signs and **anatomy**	المهارات الإكلينيكية والعلامات الفيزيائية، و **التشريح**	-صياغة نفس مصطلح النص الأجنبي Clinical بالعربية "الإكلينيكية" -إضافة حرف العطف "و" و الفاصلة في الترجمة -التعريب	فضل المترجم استعمال كلمة الإكلينيكية بدلا من السريرية ربما لأنها ذات صلة أكثر بمجال طب الأعصاب و استعمال كلمة السريرية ممكن أن ينتج نوع من اللبس لدى القارئ لأنها تحمل معاني كثيرة -عندما نكرر	المهارات العيادية أو العلاجية والعلامات الفيزيائية، و التشريح

			استعمال أداة العطف and نضع بدلا منها فاصلة ونستعمل and فقط قبل المعطوف الأخير أما في الترجمة العربية فنستعمل الحرف "و" بالإضافة إلى الفاصلة مع جميع الكلمات المعطوفة	
“There’s something wrong with my left leg,and I’m not walking properly·”	"هناك شيء ما خطأ في ساقي اليسرى·· لا أستطيع المشي بصورة سليمة"	ترجمة حرفية	أخلت نوعا ما بالأسلوب	ساقي اليسرى ليست على ما يرام

How important the details of the history are in making a neurological **diagnosis**	مدى أهمية التفاصيل في التاريخ المرضي في التوصل إلى **تشخيص** الحالة العصبية	التعريب	مصطلح أقل دلالة و أعجمي المبنى و وجود بديل له دقيق و فصيح	مدى أهمية التفاصيل في التاريخ المرضي في التوصل إلى تأويل الحالة العصبية
-…especially the clear definition of how the problem has evolved with **respect** to time	…خصوصا التعريف الواضح للكيفية التي نشأت بها المشكلة فيما يتعلق **بالتوقيت**.	حذف كلمة " respect" و استبدالها بمعنى علاقة ضرورية	احترام الوقت له قيمة في النص المصدر	…خصوصا التعريف الواضح للكيفية التي نشأت بها المشكلة مع اخذ عامل الوقت بعين

				الاعتبار.
●Of the common patterns of neurological malfunction, affecting any part of the body,such as a leg	الطرز الشائعة للخلل الوظيفي العصبي الذي يؤثر في أي جزء من الجسم،مثل الساق.	استعمال كلمة الطرز في الترجمة	جاءت كلمة الطرز في هذه الجملة بمعنى الشكل أو النمط أو النموذج وقد لا يفهم كذلك عند أغلبية القراء لارتباط هذه الكلمة بمدلولها الشائع "الأناقة والتزين" إلا أن المترجم تعمد اختيار هذه الكلمة ربما محافظة على طابع النص الطبي الذي يتسم بالمصطلحات المتخصصة و الصعبة الفهم من طرف	النماذج الشائعة للخلل الوظيفي العصبي الذي يؤثر في أي جزء من الجسم، مثل الساق.

			عامة القراء طرز بمعنى تأنق	
●Of the importance of the patient's response to his malfunctioning limb**, in defining the size and nature of the whole illness**	أهمية استجابة المريض بطرفة الذي يعاني من خلل وظيفي، **و تعريفه لحجم و طبيعة العلة ككل.**	-إضافة لا وجود لها في النص الأصل -ترجمة حرفية -ترجمة"in " ب "و"	في اللغة الانجليزية يمكن استعمال الفاصلة "," كبديل لحرف العطف and لكن في اللغة العربية نستعمل الحرف "و"بالإضافة إلى الفاصلة بالنسبة للمترجم لا توجد مشكلة في ترجمة حروف الجر نظرا للفروق الموجودة بين	أهمية استجابة المريض بطرفة الذي يعاني من خلل وظيفي، في تعريفه لحجم العلة ككل و طبيعتها
●Of the reliability of	الثقة في الأسلوب الإكلينيكي الذي يقودنا	نلاحظ أن هنالك إضافة في الترجمة		

the clinical method in leading us to a diagnosis or differential diagnosis and management plan	للتشخيص أو التشخيص التفريقي و خطةالتدبير العلاجي.	حيث لم ترد كلمة العلاجي في الترجمة	الأسلوبين الانجليزي و العربي فالحرف قد يكون له أكثر من معنى حسب السياق أضاف المترجم هذه الكلمة لإيضاح نوعية خطة التدبير	
Our response to a patient telling us that his left leg isn't working properly must not just consist of the methodical asking of	و لا يجب أن تقتصر استجابتنا لمريض يخبرنا بان ساقه اليسرى لم تعد تعمل بصورة سليمة على الاستفسار المنهجي **بمائة** سؤال،و أداء طقوس الفحص العصبي وفق الخطوات المعقدة التي	ترجمة كلمة many بكلمة أخرى وهي "مائة"	استعمل المترجم الإبدال للمبالغة أو التعبير عن مدى الانشغال فمن خصائص اللغة العربية الأساليب المبالغ فيها	و لا يجب أن تقتصر استجابتنا لمريض يخبرنا بان ساقه اليسرى لم تعد تعمل بصورة

many questions,and the ritualistic performance of a complex,totally inclusive, neurological examination	يتضمنها		على عكس اللغة الانجليزية تتسم بالأساليب البسيطة	سليمة على الاستفسار المنهجي بالكثير من الأسئلة ،و أداء طقوس الفحص العصبي وفق الخطوات المعقدة التي يتضمنها
No, our response should be to listen and think,**question and think**,examine and think,all the time trying	كلا.. إن استجابتنا يجب أن تكون في نطاق أن ننصت و نفكر،و نفحص و نفكر،ونظل طول الوقت في محاولة لربط ما يخبرنا به المريض مع العلامات الجسمية	الحذف لكلمتي question and think من الترجمة و أضيف حرف "و" و كلمة "نظل". استبدلت and ب "مع" و ترجمت	على مستوى الترجمة هناك حذف و استبدال يدل على لا مبالاة من قبل المترجم فلو رأى الكاتب أنه لاأهمية	كلا..إن استجابتنا يجب أن تكون في أن ننصت و نفكر، نسال ونفكر، نفحص و

to match what the patient is telling us,and the physical signs that we are eliciting,with the common patterns of neurological malfunction described in this chapter	التي نستخلصها،و مع النماذج الشائعة من أنواع الخلل العصبي التي تم وضعها في هذا الفصل.	described ب"تم وضعها"	للفعلين question and think لما كان قد كتبهما أساسا في النص الأصل ولا نجد داعيا في إضافة كلمة"نظل" في الترجمة في حين ليست موجودة في النص الأصلي و لو رأى الكاتب أن من الضرورة ذكرها لكان قد فعل . وهنا محاولة الربط هي بين ما يخبرنا به المريض و العلامات	نفكر، كل الوقت محاولين لربط ما يخبرنا به المريض و العلامات الجسمية التي نستخلصها ، مع النماذج الشائعة من أنواع الخلل العصبي التي تم وصفها في هذا الفصل.

			الجسمية مع النماذج الشائعة من أنواع الخلل العصبي فهنا عند قراءة النص الأصلي و الترجمة ينتج نوع من اللبس لدى القارئ فأعتقد أن المترجم لم يوفق في اختيار الكلمة المرادفة ل described	
The title « History »	العنوان الموسوم ب "التاريخ المرضي"	إضافة كلمة المرضي في الترجمة	أراد المترجم بهذه الإضافة إزالة الغموض بتحديد نوعية التاريخ	
-It is the	و نفس هذه النقيصة	تعريب ليس في	تعني كلمة	و نفس

history of the mode of evolution of the neurological deficit which indicates the nature of the pathology·	العصبية ستكون موجودة أيا كانت طبيعة الباثولوجيا	سياقه (لا يفي بالمعنى)	pathology علم الأمراض إلا أن المقصود بها هنا الأمراض في حد ذاتها	هذه النقيصة العصبية ستكون موجودة أيا كانت طبيعة المرض
● 1 ● 2 ● 3		استبدال الرموز بالأرقام	للدلالة على التعداد و تصميم النص	

ما يمكننا استنتاجه هو أن المترجمين قد حافظا على معنى النص الأصلي فجاءت الترجمة مستعملة للمصطلحات العلمية الدقيقة خاصة الطبية منها مما يدل على الإلمام المحكم بهذا المجال و استعمال المعاجم الطبية الثنائية اللغة خاصة في اختيار المصطلحات الطبية و الاعتناء الواضح باستعمال الكلمات المناسبة بدل استعمال كلمات عامة و هذا ما يدل على حرص المترجمين على جعل النص العربي

يكافئ الأصل في تنوع المفردات مع احترام الخصائص الأسلوبية و النحوية للغتين و نجد أن الخبرة الواسعة للمترجمين في مجال الطب النفسي و طب الأعصاب تجلت واضحة على الترجمة الموفقة و حسن اختيار المصطلح المناسب و هي ترجمة مرضية عموما يمكن تحسينها و نظرا لخصوصية اللغة الانجليزية كونها حافلة بالألفاظ المتعددة المعاني حسب السياق كان لزاما على المترجمين اللجوء إلى القواميس المتخصصة لتحديد المعنى المقصود أو استلهامه من السياق عندما يتعذر ذلك ـ نطق الاسم الانجليزي بما يناسب اللسان العربي أي تعريب اللفظ مثال ذلك الإكلينيكية- باثولوجيا و كذا لم يتم ترجمة اسم بكلمة واحدة بل نجد المترجمين قد استعملا في معظم الأحيان ترجمة اسم بكلمتين ـ لا يترجم المفرد أو الجمع دائما إلى مفرد أو جمع خاصة في الأسماء المركبة وهناك بعض الجمع نترجمه إلى مفرد في اللغة العربية أو نستعمل المثنى عند الترجمة إلى العربية لان الانجليزية الحديثة ليس بها مثنى ـ ترجمة أشباه الجمل كالمختصرات و خصوصية اللغة العربية أنها لا تحتوي على الكثير من المختصرات في حين نجد استعماله بكثرة في اللغة الانجليزية مما يشكل صعوبات في ترجمته يحلها سياقه و بالنسبة للمختصرات المتخصصة فنجد أن المترجمين فضلا استعمال الاسم الكامل إضافة إلى المختصر ـ نجد كذلك أن المترجمين استعملا الكلمات المناسبة بالترتيب المناسب لكننا لا ننكر أن المترجمين وقعا في بعض الهفوات إما عمدا أو سهوا فنجد تارة الحذف و تارة أخرى الإضافة .

خاتمة

لا ريب أن الترجمة الطبية تلعب دوراً خطيراً في حياة البشر أجمعين، سواء كانوا أطباء أو مرضى، وذلك لأن الأمر يتعلق بصحة الإنسان بالأساس. فهذا النوع من التراجم لا يحتاج إلى مترجم عام، بل يحتاج إلى مترجم متخصص في هذا المجال، وذلك لأنه يحتوي على المصطلحات الطبية والتي ليس لها وجود في أي نوع من أنواع الترجمات الأخرى. كما ينبغي على المترجم الطبي أن يكون على دراية تامة بما تحويه لغة الأطباء من مصطلحات طبية والتي تعود في أغلبها إلى أصول اللغة اللاتينية.و كما هو الحال في أي مجال متخصص،تتطلب الترجمة الطبية إلى جانب المهارات اللغوية،تدريبا و معرفة شاملة و واسعة.
و كذا مواكبة احدث المصطلحات الطبية الجديدة من خلال الاطلاع الدائم و المستمر على مختلف الأبحاث و الكتب و مراجعة احدث الدوريات و المجلات في المجال الطبي الذي يعد المجال الأكثر أهمية و حساسية لأنه يعنى بحياة الأفراد و لا يغتفر أي نوع من الأخطاء و قد توصلنا من خلال بحثنا هذا إلى عدة نتائج منها:

*يعود الفضل الكبير في تطور الطب إلى العرب الذين كانت لهم إسهامات قيمة في اكتشاف العديد من الأمراض و الأعراض و العلاجات.
* ظهور الترجمة و الاهتمام بها كان عاملا رئيسيا في تطور الطب و مواكبته للحداثة.
*الإلمام بالخصائص اللغوية و الثقافية للغات يسهل عملية الترجمة.
* تتطلب ترجمة المصطلحات الطبية دراية كافية بمعاني الجذور و السوابق و اللواحق الإغريقية و اللاتينية و اللجوء إلى القواميس الطبية المتخصصة في حال تداخل المعاني.

*مع أن اللغة العربية هي لغة غنية من حيث المصطلحات العامة و الخاصة إلا أنها تعاني نقصا كبيرا اليوم من حيث وفرة المصطلحات الطبية و ذلك لتدهور مختلف العلوم فيها
و كذا إهمال الموروث العلمي .
* ضرورة مضاعفة جهود الأمم العربية من علماء و باحثين و مجامع و منظمات من اجل إحياء الرصيد العربي من مصطلحات متخصصة و طبية و كذا إعطاء الدعم الكامل والتحفيز المطلوب لترجمة جديد المؤلفات الطبية إلى اللغة العربية.

قائمة المصادر و المراجع

أولا -الكتب باللغة العربية:

1 - إيمان السعيد جلال، المصطلح عند رفاعة الطهطاوي بين الترجمة والتعريب، القاهرة، مكتبة الآداب، ط1 ، 2006

2- ا- د رجاء وحيد الدويدري ،المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراث و بعده المعاصر، ،دارالفكر، دمشق،2010

3-السيد جعفر مرتضى العاملي، الآداب الطبية في الإسلام مع لمحة عن تاريخ الطب، مؤسسة النشر الإسلامي،قم المقدسة، 1403ه.ق.

4- أنطوان برمان ،الترجمة و الحرف أو مقام البعد ،ترجمة د.عز الدين الخطابي،المنظمة العربية للترجمة، لبنان، 2010.

5- د. عبد الكريم بن إبراهيم السمك ،الطب والأطباء في الحضارة الإسلامية قراءة في كتاب "عيون الأنباء في طبقات" لابن أبي أصبيعة، المكتبة الخالدية، 1900.

6- د.عز الدين محمد نجيب،"أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس"،الجزء الأول، مصر،2005.

7-ابن أبي أصيبعة،عيون الأنباء في طبقات الأطباء،تحقيق و دراسة عامر النجار،دار المعارف، مصر،1996.

8-النحو الهندي والعربي،د- فتح الله مجتبايي،تعريب و دراسة فؤاد طائي،دار الكتب العلمية، بيروت،2012 ·

9-جوناثان ليونز، بيت الحكمة: كيف أسس العرب لحضارة الغرب، ترجمة مازن جندلي، الدار العربية للعلوم، بيروت، مركز البابطين للترجمة، الكويت، 2010، ص 155

10-د·ا·م·س·ولكنسون ،أساسيات طب الأعصاب،ترجمة لطفي الشربيني و هشام الحناوي،مركز تعريب العلوم الصحية،الكويت، 2002

11-د.راغب السرجاني ،قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية،مؤسسة اقرأ،مصر، 2009

12 -معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، مطابع الدار الهندسية، طبعة 1405ه، 1985م، ج1 .

ثانيا -الكتب و المراجع باللغة الأجنبية:

1- Iain Wilkinson&Graham Lennox, Essentiel Neurology,Blackwell publishing , UK, 1988·

2- Josef Jedlička,Text Analysis in Translation..Christiane Nord's Model MasarykUniversity, 2012, p.21, https://is.muni.cz/th/217560/ff_m/DP_Pobocikova.pdf ,12/04/2018, 13:30h.

3- Peter Newmark,Approches to translation, Pergamon Press,Oxford-New York-Toronto- Sydney-Paris-Frankfurt, 1981.

4- Sherry Simon, Antoine Berman. Pour une critique des traductions : John Donne, érudit TTR 1995.

5-Alexandra Lavrova, Niz`ji Novgorod, Special Languages (LSP)and anthropological linguistics (AL), obdobja 24,2004.

6-Alina Buzarna Tihenea, Procedures and Difficulties in the translation of medical texts. An English Romanian case study, "Ovidius" University, Constant, 2015.

7-Antoine Berman, Pour une critique des traductions: John Donne, Gallimard,1995.

8-Imola Katalin NAGY, English for Special Purposes: Specialized Languages and Problems of Terminology, Acta Universitatis Sapientiae, Philologica, Romania, 2014.

9-Jeremy Munday,Introducing Translation Studies-Theories and Applications , Routledge-Taylor&Francis Group,London and New York,2001.
10-Jody Byrne, Chemical Translation, usability Strategies for Translating Technical Documentation, The Netherlands, Springer, 2006.
11-Maurice Rouleau, La langue médicale: une langue de spécialité à emprunter le temps d'une traduction, Département de langues modernes et de traduction, Université du Québec ,TTR, numéro 2, 1995.
12-Pierre Lerat , Approches linguistiques des langues spécialisées, Groupe d'étude et de recherche en anglais de spécialité, 2017.

ثالثا- الرسائل وا□ذكرات ا□امعية:

1- لواتي فاطمة، الترجمة و حوار الثقافات، جامعة أبي بكر بلقايد،تلمسان،2016
2- سميرة سماك،منهج النقد عند أنطوان برمان، مذكرة ماجستير،جامعة وهران، 2010.
3- أ٠ د مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم ،كلية الآداب - جامعة بغداد،2012.
4- ا٠سامية إدريس، مقال "مسائل في نظرية الترجمة و الترجمة الأدبية"، جامعة عبد الرحمن ميرة،بجاية

رابعا- المجلات:

1- د٠ بوخال ميلود، نقد الترجمات عند أنطوان برمان، مجلة آفاق العلوم، الجلفة ، ج1،2017 .
2- ا٠عيادة سي محمد الأمين، اللغة المشتركة و اللغة المتخصصة:وجهان لعملة واحدة؟،مجلة آفاق العلوم،جامعة الجلفة،العدد الرابع،2016

3- أ.م.د. خالد يوسف صالح ،مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، حركة الترجمة في بلاد الشام في العصر الأموي ، معهد إعداد المعلمات نينوى، 2011، المجلد 11، العدد1

4- د. زكية بالناصر القعود ،أثر علم الطب الإسلامي على الطب في أوروبا، المجلة الليبية العالمية،جامعة بنغازي – ليبيا،العدد الثامن،2016 .

خامسا- ا□واقع الإلكترونية:

1-ويليام اوسلر،تطور الطب الحديث:الطب العربي، ترجمة عبد الرحمن القحطاني، hekmah·org,29/05/2018,18:30h

الفهرس

الفهرس

إهداء
شكر و عرفان
مقدمة ..... أ-ب-ت

الفصل الأول : توظيف المصطلح في النص الطبي

1-الطب مابين العرب والغرب..... 5
2- تطور ترجمة الطب عند العرب 8
3-النص الطبي و خصوصياته.....10
4- اللغة المتخصصة.....15
5-المصطلحات الطبية في اللغة العربية (ما بين الابتكار و التفسير) 17
6- آليات وضع المصطلح.....20

الفصل الثاني :المصطلح الطبي و الترجمة

1-تاريخ الترجمة الطبية عند العرب..... 25
2-الفرق ما بين ترجمة الطب عند العرب و عند الغرب.....27
3-مترجم النص الطبي شروطه ومميزاته.....30
4 -ترجمة المصطلح الطبي من اللغة العربية إلى اللغات الأجنبية..... 32
5-الأثر النحوي في الاختلاف الترجمي من العربية إلى اللاتينية..... 34

الفصل الثالث :دراسة تطبيقية

المبحث الأوّل: المنهج النقدي للترجمة الطبية 38

1-منظور الترجمة لدى أنطوان برمان 38

2- منظور الترجمة لدى بيتر نيومارك.....39

3- المنهج النقدي لدى أنطوان برمان..... 41

المبحث الثاني: خطوات النقد لدى أنطوان برمان 43

1-قراءات النص الهدف و النص المصدر.....43

2-التعريف بالمترجم..... 45

3- تحليل الترجمات..... 45

4- تلقي الترجمات..... 46

5- النقد الإنتاجي..... 46

المبحث الثالث:إسقاط خطوات النقد على كتاب أساسيات طب الأعصاب.....46

1-عرض المدونة 46

2- قراءات النص الهدف و النص المصدر.....49

3-التعريف بالمترجمين.....50

4-استخراج مواقع الإشكال و تحليل الترجمة.....52

خاتمة.....64

قائمة المصادر و المراجع 67

الفهرس.....72

ملخص

ملخص

ملخّص:

اهتم بحثنا بترجمة المصطلح الطبي و استلزم ذلك التطرق إلى نشأة الطب عند العرب و تطوره و كذا دوره في النهضة الطبية الأوربية و فضل المجهودات الطبية العربية في النجاح الذي تشهده البلدان المتقدمة في هذا المجال و سلط الضوء على ضرورة تدارك الافتقار الذي تعاني منه اللغة العربية في مجال المصطلحات العلمية عموما و الطبية خصوصا مما جعلها توصف باللغة العقيمة و البعيدة عن العلم و التطور و ما لبث الحديث عن الطب إلا و اقترن باللغة الأجنبية.
الكلمات المفتاحّية: الترجمة - الطب – المصطلح - اللغة المتخصصة – الأمراض – التعريب - الأعصاب.

Résumé :

Notre recherche a porté sur la traduction du terme médical, ce qui nous a mené à explorer le développement de la médecine dans le monde arabe, son développement et son rôle dans la renaissance médicale européenne et les efforts médicaux arabes qui ont contribué au succès des pays développés dans ce domaine. Nous avons également souligné la nécessité de remédier aux lacunes de la langue arabe dans le domaine de la terminologie scientifique en général et médicale en particulier, car elle est taxée de langage stérile éloignée de la science et du développement. Nous ne pouvons pas parler de la médecine sans parler des langues étrangères.
Mots-clés: Traduction - Médecine - Terme - Langage spécialisé - Maladies - Arabisation- Nerfs.

Abstract :

Our research focused on the translation of medical term which required exposing the development of medicine in the Arab world, its development and its role in the European medical renaissance and its contribution in the success of the developed countries in this field. This study highlighted the need to remedy to the lack of Arabic language in the field of scientific terminology in general and the medical one in particular, since it was described as a sterile language , away from science and development. Medicine can not be separated from foreign languages.
Keywords: translation - medicine - term - specialized language - diseases - clinical - Arabization - nerves